



جامعة بورسعيد  
كلية التربية  
قسم المناهج وطرق التدريس

**فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التخيل الموجه في تنمية مهارات**

**الكتابة الوظيفية والوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**

إعداد

أ.م.د / كريستين زاهر حنا

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية - جامعة بورسعيد



## ملخص

يهدف هذا البحث إلى تنمية مهارات الكتابة، ومهارات الوعي السياحي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ وذلك من خلال برنامج قائم على التخيل الموجه، وقد استخدم هذا البحث اختباراً لقياس مهارات الكتابة الوظيفية، واختبار مهارات الوعي السياحي كأساليب للقياس، كما اعتمد البحث على تصميم تجريبي قائم على مجموعة تجريبية واحدة تم التدريس لها باستخدام البرنامج المقترح، وقد أظهرت نتائج البحث الآتي: نمو ملحوظ في مهارات الكتابة الوظيفية عن موضوعات متعلقة بالمجال السياحي، بالإضافة لحدوث تطور في مهارات الوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بعد استخدام البرنامج القائم على استراتيجيات التخيل الموجه؛ حيث إن الأساس فيه كتابة موضوعات عن السياحة، وربطها بالتخيل، كما أظهرت النتائج فاعلية البرنامج القائم على التخيل الموجه في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية ومهارات الوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الكلمات الدالة: مهارات الكتابة الوظيفية- الوعي السياحي - التخيل الموجه - المرحلة الابتدائية

- البرنامج

## Summary

This research aims to develop functional writing and tourism awareness skills of six grade primary stage pupils through the administration of guided imagination based program. The instruments in the present research are the functional writing skills test, measuring the development of the pupils' writing skills, and the tourism awareness skills test. The research adopts the one group pre-posttest experimental design where in the experimental group was taught using the suggested program. The research results revealed the noticeable development of the pupils' functional writing skills in relation to tourism topics. Moreover, there was a development of the tourism awareness skills of primary stage pupils as a result of the administration of the guided imagination based program. The rationale is that the basis of the program was writing topics about tourism and connecting these topics to imagination. Thus, the results confirmed the effectiveness of the guided imagination based program in the development of functional writing and tourism awareness skills of primary stage pupils.

**Keywords: functional writing skills – tourism awareness – guided imagination – the primary stage – a program**

## المقدمة:

إن المتأمل لملامح العصر الذي نعيشه، نجده يلاحظ عوامل بعينها تشكل وتؤثر في تلك الملامح، وتكون مسؤولة عن تكوينها، ومن أهم ما يميز هذا العصر النهضة الاقتصادية التي تشهدها كافة المؤسسات، والتحول الذي يسرى في كل القطاعات، ولعل أهم قطاع من هذه القطاعات هو قطاع السياحة لما له من أهمية كبرى في تفعيل هذه النهضة الاقتصادية.

والاهتمام بالقطاع السياحي لا بد وأن يبدأ من المقررات الدراسية التي يدرسها التلاميذ، لاسيما في مادة حيوية مثل مادة اللغة العربية من خلال فروعها المتنوعة، على أن يبرز هذا الاهتمام بدءاً من المرحلة الابتدائية التي تعد الأساس في تهيئة مدارك التلاميذ لاستيعاب المؤثرات الخارجية المحيطة بهم والتعامل والتفاعل معها.

من أهم المهارات التي يصعب على التلاميذ إتقانها واقتحام مجالها هي مهارات الكتابة الوظيفية في تلك المرحلة، خاصة الموضوعات الكتابية أو موضوعات التعبير التحريري المتعلقة بالسياحة وكيفية تناول موضوعاتها؛ حيث إن هذا المجال لا يمثل للتلاميذ سوى بعض الرحلات التي قاموا بها، أو بعض الصور التي شاهدوها تتناول معالم سياحية مختلفة ومتنوعة، أو بعض الأفلام والمشاهد التلفزيونية المتعلقة بهذا الموضوع.

أما إذا أسند للتلميذ كتابة موضوعات عن السياحة في مصر ومجالاتها وأنواعها وأهم معالمها، فإنه إما أن يعجز عن عملية الكتابة لعدم إلمامه بالعناصر التي سوف يكتب في ضوءها، أو كتابته لقوالب محفوظة عن السياحة، دون امتلاكه لما يسمى بمهارات الوعي السياحي، هذه المهارات التي بموجبها يمتلك الفرد قدرات كتابية نابعة من فهم واستيعاب كل ما يتعلق بمجالات السياحة في بلده ومظاهرها وأهم الأماكن وأهميتها، أي أن هذا الاستيعاب بمثابة الوعي المنبثق من الشعور الداخلي للفرد والذي يدفعه إلى كتابة موضوعات عن السياحة يظهر فيها وعى الفرد بكلا من أهمية السياحة ومهارات الكتابة.

أي أن الكتابة عن السياحة لا بد وأن ترتبط بالوعي السياحي، هذا الوعي السياحي إنما يتبلور من خلال مشاعر الفرد واتجاهاته ناحية السياحة، هذا الفرد الذي ينحصر هنا في شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية، والتي تبدأ معه الحياة والإحساس بها حينما ينطلق في العالم الخارجي يزور ويسافر إلى مختلف البلاد والأماكن، دون وعيه بأهميتها في زيادة الدخل القومي ودورها الاقتصادي، بالإضافة إلى عدم إدراكه لكيفية التعامل مع مختلف الأجناس والسياح الذين

يسير التوثيق في هذا البحث بالإشارة إلى اسم المؤلف ثم سنة النشر ثم رقم الصفحة إن وجدت. يأتون من الخارج لزيارة مصر، والتمتع بمختلف أنواع السياحة بها.

حيث إن الوعي السياحي يعني استجابة الفرد وأدائه الذي يظهر نتيجة تأثره من الناحية الوجدانية بالمعارف والمعلومات والمواقف والمشكلات السياحية (سحر أبو بكر: ٢٠١٣، ٤٥٤). أي أن الوعي السياحي يشمل الجوانب الثقافية والاجتماعية والوجدانية حول السياحة؛ لتشكيل المعلومات، والمفاهيم والمهارات، والاتجاهات، والقيم المتعلقة بالمجال السياحي؛ لتكوين سلوك رشيد تجاه السياحة (صالح عودة: ٢٠١٥، ١٦)، لذا لا بد له بما يسمى أخلاقيات السياحة، والتي تتمثل في اتجاه الفرد نحو التعامل مع السائح وانطباعه عنه، وأهمية قدومه، والمبادئ المتبعة في التعامل الأخلاقي، من احترام الناس والمجتمعات، واعتبار السياحة عامل من عوامل التنمية المستدامة (منال ديابي: ٢٠١٧)، وحقوق السائح وكل العاملين في مجال السياحة، بالإضافة لتنفيذ المبادئ العالمية لأخلاقيات السياحة.

ولأهمية تناول كتب اللغة العربية لوحدات دراسية وموضوعات عن السياحة، وتنمية المهارات الكتابية والوعي السياحي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، بالإضافة لتهديب أخلاقياتهم في السياحة؛ حيث إن ذلك يُعد من أهم مجالات وأهداف التنمية المستدامة، والتي يمكن الاهتمام بها من منظور الجانب المعرفي والجانب الوجداني بل والمهاري، فإنه وجب البحث عما يفيد في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، والوعي السياحي لدى تلاميذ تلك المرحلة.

تنمية المهارات، والوعي، والإدراك، والقيم لا يقف عند الحد الزمني الحاضر، بل يهتم بالجمع بين الأزمنة المختلفة، من ماضٍ يتعلق بالخبرة والمكتسبات، إلى مستقبل يهتم بالتوقع، والتنبؤ، وإعمال الفكر، وحيث إن الاهتمام بالسياحة يُعد من أهم أهداف التنمية المستدامة، فإنه يمكن استخدام التخيل والتوقع والتنبؤ لتنمية هذا المجال وما يرتبط به من أخلاقيات وقيم، لذلك فإن استخدام ما يُسمى باستراتيجيات التخيل الموجه هو من قبيل الاهتمام بالعمليات العقلية العليا المتمثلة في التخيل والتوقع والتنبؤ والتفكير بأنواعه؛ مما يفيد في تنمية مهارات مثل مهارات الكتابة، وما يدفع إليه من مشاعر واتجاهات وكلها متعلقة بالمجال السياحي.

لهذا ظهر ما يُسمى باستراتيجيات التخيل الموجه والتي يمكن دعمها بالوسائط التكنولوجية الحديثة المتنوعة من خلال برنامج لتنمية عمليات ومهارات تتعلق بالتخيل، الكتابة، الوعي السياحي، التفكير في المستقبل، وذلك ليس فقط لدراسة الحاضر بل التخطيط لدراسة المستقبل أيضاً، ومساعدة مصر على تخطي ما يعترئها من صعوبات في المجال السياحي، وذلك من خلال تدريب التلاميذ على جذب

الآخرين إلى زيارة بلدهم بالكتابة عنها كتابة واعية، وبامتلاك مقومات ومهارات وآليات التعامل مع السائحين، واتباع بنود ميثاق السياحة.

وهناك دراسات سابقة جمعت بين الاستخدام التكنولوجي لبعض التقنيات وبين التخيل، ومن بينها دراسة (أسماء عبد الصمد: ٢٠١٦) والتي هدفت إلى قياس أثر أساليب القصص الرقمية من خلال تقنيات (البودكاستينج) على تنمية مهارات الذكاء اللغوي، ومدى قدرة التلاميذ ذوي القدرات الخاصة المعاقين بصرياً في المرحلة الابتدائية على التخيل.

مما سبق تتضح أهمية إجراء دراسة تتناول تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، والوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال استخدام التخيل الموجه، ودمجه بالوسائل التكنولوجية من خلال ما يسمى باستراتيجيات التخيل الموجه.

### الإحساس بمشكلة البحث:

إن الإحساس بمشكلة هذا البحث نتج من مجموعة عوامل تتعلق بموضوع هذا البحث، وهذه العوامل تتحدد في النقاط الآتية:

♦ افتقار التلاميذ إلى بعض المهارات الأساسية للكتابة الوظيفية في موضوعات حيوية ومهمة مثل السياحة، واكتفاء هؤلاء التلاميذ بالكتابة في موضوعات التعبير عن السياحة في حدود ما درسوه في كتب القراءة أو كتاب الدراسات الاجتماعية، وهذا من خلال احتكاك الباحث بفتات عديدة من التلاميذ ومعلميهم.

♦ المشكلات التي تعترض القطاع السياحي، ومحاولة النهوض به لرفع معدلات الدخل القومي، ولن يتأتى هذا النهوض إلا من خلال التربية السياحية السليمة للتلاميذ.

♦ حفظ التلاميذ لقوالب بعينها في الكتابة عن موضوعات تتعلق بالأماكن السياحية، وعدم إعمال الخيال في الكتابة، بل الاكتفاء بالكتابة في حدود عناصر بعينها ونقاط محددة.

♦ كثير من الموضوعات القرائية التي تتحدث عن السياحة وأنواعها ومجالاتها في مصر، تغفل الحديث عن كيفية التعامل مع السائح، وعدم تناولها لما يسمى ببنود ميثاق أخلاقيات السياحة.

♦ حينما ألزمت وزارة التربية والتعليم التلاميذ في المرحلة الابتدائية بعمل مشروعات بحثية في ظل جائحة كورونا كأسلوب للتقييم، وذلك من خلال كتابة موضوعات عن السياحة، توجه كثير من هؤلاء التلاميذ وأولياء أمورهم للمكتبات للقيام بإجراء مثل هذه المشروعات؛ وهذا لعجزهم عن امتلاك مهارات الكتابة الوظيفية في كتابة موضوعات عن السياحة، على الرغم من إتاحة كافة المصادر على المكتبة

الرقمية، وخوف كثير من أولياء أمور التلاميذ من عملية الكتابة، وإجراء مثل هذه المشروعات البحثية، بالإضافة لتحذير الوزارة برفض الأبحاث في حال ثبوت كتابتها من قبل أشخاص يتاجرون بهذه المشروعات، أو مطابقتها لأبحاث أخرى (محمد غانم: ٢٠٢٠).

♦ بروتوكول التعاون بين وزارة السياحة والتربية والتعليم لنشر الوعي السياحي بين طلاب وتلاميذ المدارس، وذلك لدعم جهود الدولة في إرساء مبادئ وأخلاقيات السياحة في مختلف قطاعات المجتمع وبجميع شرائحه.

♦ قلة الدراسات التي أجريت تجمع بين مقررات اللغة العربية ودعمها للقطاع السياحي، وندرة الدراسات التي تناولت ما يهتم بمهارات الكتابة عن السياحة، أو الاهتمام بميثاق السياحة الأخلاقي، وذلك في حدود علم الباحثة.

تلك العوامل والأسباب السابقة هي التي دعت إلى إجراء دراسة تهتم بدعم القطاع السياحي من خلال تنمية مهارات الكتابة، والوعي السياحي في ضوء مهارات الكتابة الوظيفية من خلال مادة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال استخدام برنامج قائم على استراتيجية التخيل الموجه.

### مشكلة البحث:

تحدد قضية هذا البحث في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، بالإضافة إلى تنمية مهارات الوعي السياحي والسمو بها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال برنامج قائم على استراتيجية التخيل الموجه.

وانطلاقاً من هذه القضية، يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما صورة برنامج قائم على استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٢- ما مهارات الوعي السياحي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٣- ما أسس البرنامج القائم على استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٤- ما فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟



### أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالى إلى:
- بيان أبرز مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
  - الكشف عن مهارات الوعي السياحي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
  - توضيح استراتيجيات التخيل الموجه وكيفية دمجها بالوسائط التكنولوجية المتنوعة، وذلك لتنمية مهارات الكتابة والوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
  - قياس فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التخيل الموجه، وذلك من خلال تطبيقه على تلاميذ المرحلة الابتدائية.

### أهمية البحث:

- قد يُفيد البحث الحالى الفئات الآتية:
- أ- تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ وذلك من خلال تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لديهم، بالإضافة إلى السعى نحو تنمية مهارات الوعي السياحي لدى هؤلاء التلاميذ.
  - ب- مصممو المناهج ومطوروها؛ وذلك من خلال إمدادهم بقائمة مهارات الكتابة الوظيفية، ومهارات الوعي السياحي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك لمرعاة هذه القوائم عند تصميم مقررات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية.
  - ج- المعلمون؛ وذلك من خلال تقديم البحث الحالى للقوائم السابق ذكرها والبرنامج المقترح لاستخدامه فى تنمية مهارات الكتابة والوعي السياحي لدى التلاميذ.
  - د- الباحثون؛ وذلك من خلال التوصيات والمقترحات التى سوف يقدمها هذا البحث والتي يمكن الاستفادة منها فى إجراء بحوث أخرى.
  - هـ - وزارتات التربية والتعليم والسياحة؛ وذلك من خلال إمدادهم بالقوائم المقترحة، وبالبرنامج للاستفادة منهما فى البروتوكول الموقع بين الوزارتين.

### حدود البحث:

يلتزم هذا البحث بالحدود الزمانية والمكانية والعينات الآتية:

أ- تلاميذ المرحلة الابتدائية: حيث إنها مرحلة التنشئة المسؤولة عن اكتساب التلاميذ مختلف المهارات، ويلتزم هذا البحث بتلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ حتى يمكن إكسابهم مهارات الكتابة الوظيفية والوعي السياحي في ضوء المهارات السابقة التي اكتسبوها في الصفوف الدنيا من هذه المرحلة الدراسية.

ب- إحدى المدارس الابتدائية بمحافظة الإسماعيلية بإدارة القنطرة شرق؛ حيث توجد بها تنمية سياحية محدودة؛ ويكون لدى التلاميذ معرفة ضئيلة بالمجال السياحي.

ج- بعض مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ولتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وهي المهارات المتعلقة بالشكل التنظيمي، والمضمون التنفيذي، والأسلوب التقويمي.

د- بعض مهارات الوعي السياحي المتقنة مع الميثاق الأخلاقي للسياحة، والمناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وهي مهارات إدراك السياحة كهدف من أهداف التنمية المستدامة، احترام السياح ومجتمعاتهم المختلفة، واحترام لغاتهم المتنوعة، والتعامل معهم معاملة إيجابية، ومعرفة حقوقهم والالتزام بها، استخدام التسهيلات المناسبة معهم، احترام جميع العاملين في القطاع السياحي، والتعاون معهم في النهوض بالسياحة، والمحافظة على مظاهر التراث السياحي، والمشاركة في كافة الأنشطة الإيجابية الداعمة للسياحة.

هـ- بعض الموضوعات الكتابية التي تتعلق بالسياحة ومجالاتها ومن شأنها تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال استخدام البرنامج القائم على استراتيجية التخيل الموجه، وهذه الموضوعات هي السياحة مفهومها، أسبابها، وأهميتها، البلاد والأماكن السياحية في مصر، كيفية جذب السياح إلى مصر الأزمات التي تعوق السياحة، أساليب النهوض بالسياحة، والسياحة والمستقبل.

و- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م.

### فرضا البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرضين الآتيين:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعة البحث) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية لصالح القياس البعدي.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعة البحث) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الوعي السياحي لصالح القياس البعدي.

### مصطلحات البحث:

يستخدم البحث الحالى المصطلحات الآتية:

#### أ- التخيل الموجه: Guided imagination

ويقصد به في هذا البحث: مجموعة من الأنشطة العقلية والنفسية التي تجعل التلميذ قادراً على تكوين صور ذهنية تتعلق بالمجال السياحي في مصر، وذلك في الماضي والحاضر والمستقبل؛ لإنتاج أفكار مبتكرة تتعلق بهذا القطاع.

#### ب- استراتيجية التخيل الموجه:

ويقصد بها في هذا البحث: المراحل التخطيطية والتنفيذية التي تنظم عمل الأنشطة العقلية والنفسية، والتي من شأنها أن تعلى قدرة التلميذ على التفكير فيما يتعلق بـماض، وحاضر، ومستقبل الأوضاع المتعلقة بالسياحة في مصر وكيفية التعامل مع السائح، من خلال تنمية مهارات الكتابة لديه، والوعي السياحي، كل هذه الأنشطة العقلية والوجدانية وما يتعلق بها تتم من خلال ربط التلميذ بما يعرفه في الماضي عن السياحة، وما يتصوره حاضراً وما يتخيله مستقبلاً، مع تدعيم هذه الاستراتيجيات بالوسائط التكنولوجية المتعددة.

#### ج- مهارات الكتابة الوظيفية: Functional Writing skills

يقصد بها في هذا البحث: تلك المهارات المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وبخاصة الصف السادس الابتدائي، وهذه المهارات التي تتعلق بإدراك التلميذ السياحي، أى تفاعله مع الأماكن السياحية في بلده، وأنواع السياحة، ودعوة غيره لزيارة تلك المناطق، وشعوره بأن له دور مهم في النهضة بـسياحة بلده، كل ذلك يعتمل من خلال إتقان الكتابة في تلك الموضوعات وتوظيفها فيما يتعلق بأوضاع السياحة، وسوف يتم تحديد بعض من هذه المهارات في صورة قائمة مهارات الكتابة الوظيفية وعرضها في ملاحق هذا البحث.

#### د- الوعي السياحي: Tourism Awareness

ويقصد به في هذا البحث: المعلومات، والمفاهيم، والمشاعر، والمعتقدات المتعلقة بكيفية التعامل مع السائح القادم إلى مصر، من خلال ممارسة مهارات الوعي المتعلق بالسياحة، واتباع مبادئ ميثاق أخلاقيات السياحة المناسب لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، والتي سوف يتم التوصل

إليها فى ضوء ميثاق أخلاقيات السياحة العالمى، ووضعها فى صورة قائمة مهارات الوعى السياحى، وعرضها فى ملاحق هذا البحث.

### خطوات البحث وإجراءاته:

يسير هذا البحث وفق الخطوات والإجراءات الآتية:

- ١- تحديد مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى، وذلك من خلال:
  - مسح الدراسات والبحوث الأجنبية والعربية التى تناولت الحديث عن مهارات الكتابة من جهة، وعن مهارات الكتابة فيما يتعلق بالقطاع السياحى من جهة أخرى.
  - البروتوكول الموقع بين وزارة التربية والتعليم ووزارة السياحة.
  - بناء قائمة بمهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى، وتحديد مدى صدقها وثباتها من خلال عرضها على عدد من السادة الخبراء فى مجال مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، على أن يكون هذا العرض فى صورة استبانة، واستطلاع الآراء وإجراء التعديل اللازم، والتوصل إلى الأوزان النسبية لمهارات القائمة، ومن ثم التوصل إلى صورتها النهائية.
- ٢- تحديد مهارات الوعى السياحى المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى، وذلك من خلال:
  - الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التى لها علاقة بهذه المهارات.
  - الاطلاع على ميثاق أخلاقيات السياحة العالمى.
  - بناء قائمة بمهارات الوعى السياحى المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى، وتحديد صدقها وثباتها من خلال عرضها على السادة الخبراء والمحكمين وتعديلها فى ضوء آرائهم، وحساب أوزانها النسبية، وعرضها فى صورتها النهائية.
- ٣- تحديد أسس البرنامج القائم على استراتيجية التخيل الموجه فى تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، ومهارات الوعى السياحى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى، وذلك من خلال:
  - ما تم التوصل إليه من قائمتى مهارات الكتابة الوظيفية، ومهارات الوعى السياحى المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى.
  - طبيعة الاستراتيجيات القائمة على التخيل الموجه وكيفية ربطها بالوسائط التكنولوجية المتعددة.
  - خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية، وشغفهم بالسياحة والسفر.

- ٤- قياس فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، ومهارات الوعي السياحي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وذلك من خلال:
- بناء اختبار مهارات الكتابة الوظيفية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والتأكد من صدقه وثباته.
- بناء اختبار مهارات الوعي السياحي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والتأكد من صدقه وثباته.
- اختيار عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- تطبيق اختبار مهارات الكتابة الوظيفية، واختبار مهارات الوعي السياحي قبلياً على تلاميذ هذه العينة.
- تدريس البرنامج للمجموعة التجريبية.
- تطبيق اختبار مهارات الكتابة الوظيفية، واختبار مهارات الوعي السياحي بعدياً على تلاميذ هذه العينة.
- رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً، ومن ثم التوصل إلى نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.
- تقديم توصيات ومقترحات البحث.

### الخلفية النظرية للبحث

تشتمل الخلفية النظرية لهذا البحث على ثلاثة محاور رئيسة، سوف يتم تناولها بالتفصيل على النحو الآتي:

#### المحور الأول: استراتيجيات التخيل الموجه:

يتحدث هذا المحور عن طبيعة استراتيجيات التخيل الموجه، بدءاً من مفهوم التخيل، ونشأتها، وماهيتها، مروراً بأهميتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وأثرها، وشروط أعمال التخيل، وصولاً إلى الخطوات والإجراءات التي يتم استخدامها في ظل برنامج قائم على هذه الاستراتيجيات، ودوره في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، ودعم مهارات الوعي السياحي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

#### مفهوم التخيل:

خلق الله سبحانه وتعالى البشر جميعاً لديهم مقدرة على التخيل، ولكن تختلف هذه المقدرة من شخص لآخر بنسبة ما طبقاً لاستخدام الإنسان لهذه المقدرة؛ حيث إن توظيفها يزيد من تجليها، وإهمالها

يجعل من الصعب إعمالها فى أوقات أخرى بل حينما يريد الإنسان استخدامها فإنه يصعب عليه فعل ذلك، مما يزيد من تركها مرة ثانية.

والتخيل يرتبط ببعدين ألا هما البعد الواقعى والبعد الافتراضى، البعد الواقعى المتعلق بتخيل الفرد لأشياء موجودة فعلياً فى الواقع وإمكانية حدوثها وتخيلها يزيد من واقعيتها، أما البعد الافتراضى فهو يختص بالعالم الافتراضى القائم على تخيل أشياء لا تحدث فى الواقع الفعلى، وإنما قد يتخيلها الفرد لتمنى حدوثها فعلياً.

عرّف (روبرت سولسو: ٢٠٠٠) التخيل بصفة عامة بأنه عبارة عن تمثيل العقل للأشياء أو الأحداث غير الموجودة على أرض الواقع، وهذا التمثيل يتم من خلال استحضار صور بصرية أو صور أخرى ناتجة من إحساسات متنوعة (نقلًا عن محمد الشمري: ٢٠١٦، ٤٠١).

أما التخيل الموجه فيتعلق بتكوين صور عقلية أو مجموعة من الرموز؛ لاستحضار المشكلات التي تعوق موقف من المواقف، ومحاولة حلها (حسام أبو سيف: ٢٠٠٣، ٣٥)، أي أنه عبارة عن مشاهد تخيلية يثيرها المعلم لدى التلاميذ، من خلال رحلة تخيلية يسافرونها معاً، والتي من شأنها إنتاج صور ذهنية لدى هؤلاء التلاميذ عما يتعلمونه (صفاء سلطان: ٢٠١٩، ٣٨٢).

وتترجم استراتيجية التخيل ما يرد في الكتاب المدرسي، وتحوله إلى صور ذهنية لدى التلاميذ، عن طريق إغلاق أعينهم، وتصورهم لوحًا عقلية لما تم دراسته (محمد قطاوي: ٢٠٠٧، ٢١٤-٢١٥).

وحيث إن التخيل يرتبط بالإبداع والابتكار، وهو يربط بين الروح والجسد، وله لغة خاصة به هي لغة الصور، الأفكار، الألوان، القصص، الخلفيات، المشاعر، الهدوء، التفكير، الآراء، والحقائق أيضاً، فهو يرتبط أيضاً بعمليات أساسية مثل التنظيم، الوعى، التسلسل، إعمال العلاقات، التصور الحسى، اتساع الأفق، التأليف، المحاكاة، الترميز، الاكتشاف، الوصف، التركيز، والانتباه.

ويمكن توظيف جميع هذه العمليات فى مجموعة من الاستراتيجيات القائمة على التخيل، خاصة ما يتعلق بعالم المستقبل، وتسمى هذه الاستراتيجيات باستراتيجيات التخيل الموجه، ويتم ربط هذه الاستراتيجيات بعالم التكنولوجيا من خلالها دعمها بالوسائط التكنولوجية المتعددة.

### نشأة استراتيجيات التخيل الموجه:

من الصعب تحديد النقطة أو المرحلة التى انطلق منها التخيل، وإنما يرجعه البعض إلى تخيل (ألبرت آينشتاين) نفسه حينما تخيل ذاته وهو يركب شعاعاً ضوئياً، وقول (أرسطو) أن الإنسان لا يفكر إلا من خلال استعانتة بالصور الخيالية التى ترتبط بهذا التفكير، وصياغة الفرد لسيناريو من سيناريوهات التخيل هى ليست من صنع غيره ولكنها من وحى ذهنه الخاص به.

وبهذا المعنى يُعد التخيل نشاط عقلي وصورة ذهنية يمكن استخدامه كأداة تعليمية يتم توظيفها في مجال التدريس وتدريب التلاميذ على إعماله انطلاقاً بذهنهم وتفكيرهم خارج حدود الأسوار المدرسية، وربط الإدراك بالذاكرة، وبناء المعارف الجديدة في ضوء ما يمتلكه الفرد من خبرات سابقة ومعالجتها، مما يساهم في القيام بأنشطة متنوعة (ليندا وليامز: ١٩٨٧، ٥٤، ماجد عبد الكريم: ١٩٩١، ٥٦، نقلاً عن: جمال الدين العمرجي: ٢٠١٧، ١١).

ولا يُحد التخيل بزمن معين، بل يستحضر صاحبه صوراً من الماضي، ويربطها بالمستقبل؛ حيث إن الفرد حينما يتخيل فإن هذا الخيال ينطوي على أمنيات مستقبلية من شأنها أن تحسن بعض الأوضاع الماضية، وهذه العملية تقيد أكثر ما تقيد التلميذ، فتخرج بتفكيره إلى عالم رحب من الخيال الممزوج بالتفكير والمستقبل، فارتباط الخيال بالتفكير والمستقبل من الممكن أن يساهم في تنمية المهارات الكتابية وما يرتبط به من أهمية واضحة في مجال السياحة وكل ما يتعلق بها.

أي أن التخيل نشاط عقلي يقوم على تخيل الأشياء الموجودة في الماضي (من خلال الخبرات الماضية)، وما يمكن أن تصل إليه في الحاضر (من أجل تحسينها) وتطوير المستقبل، كل ذلك من خلال دراسة الأنشطة الفكرية التي يؤديها الإنسان في المجالات المتنوعة (يعقوب نشوان: ٢٠٠٥، ١٤٦، نقلاً عن ندى العبايجي، نعيمة الزبيدي: ٢٠١٨).

#### ماهية استراتيجيات التخيل الموجه:

إن المتأمل للفلسفة الكامنة وراء استراتيجيات التخيل، يجد أنها استراتيجيات تدعو إلى التفاعل وإعمال التفكير وتنمية الوعي، هذا لأنها تتصل في كثير من الأحيان بأشياء من واقع حياة الإنسان بصفة عامة، وحياة التلميذ بصفة خاصة، ولعل هذا الاتصال هو ما يتم تنظيمه من خلال توظيفها في العملية التعليمية على نحو واسع، ومحاولة الاستفادة منها فيما يفيد البيئة المحيطة بالتلميذ.

ومن النظريات التي تناولت مفهوم التخيل بصفة عامة، وربطت بينه وبين المستقبل، نظرية (أدler) والتي أكد فيها على ضرورة اهتمام الفرد بأهداف المستقبل وليس بأحداثه، بالإضافة إلى إمكانية توجيه سلوكه ومشاعر الإنسان من خلال تخيل مستقبله، أما نظرية (يونك) فتتناول تحقيق الذاتية كهدف من أهداف النمو؛ حيث إن النمو يتضمن توجهاً نحو المستقبل من خلال ما يشمله من خطط وأهداف، أما نظرية (كيلي) فاهتمت بالتخيلات المستقبلية للفرد والتي تحركه أكثر من خبرات الماضي، وتقرر سلوكه في المستقبل، وأشارت نظرية التعلم الإشاري لـ (تولمان) إلى أن التخيلات

المستقبلية يمكن أن تمثل من خلال رسم خريطة إدراكية للمواقف والأحداث التي تحيط بالبيئة (نبراس النعيمي: ٢٠٢١، ٤-٥).

فطبيعة التخيل تتبع من المكان المحيط بالتلميذ وزمانه الماضى والحاضر ودعوته ودفعه إلى التنبؤ بالمستقبل، يكون التخيل نشاطاً نفسياً يستند إلى عدد من العمليات التي توصف بأنها عمليات عقلية عليا تصل الفرد بالماضى الخاص به، فتستمد من ماضيه مايشغله ويفكر فيه، وتمتد به إلى حاضره، ويختص المستقبل بإنتاج ما يُسمى بالصور الجديدة، وهذه الصور الجديدة ليست عشوائية أو وليدة اللحظة وإنما مبتكرة ومبنية على ما مضى (محمد الشمري: ٢٠١٦، ٢٩٩).

وتعتمد استراتيجيات التخيل الموجه على عدد من المرتكزات التي تحدد ماهيتها، وهذه الأسس تتمثل في: الاسترخاء، التركيز، الوعي الحسي، ثم ممارسته، والتعبير عنه باللفظ أو الرسم، يعقب ذلك مرحلة التأمل، وكيفية استثمارها في عملية التعلم (مسفر القرني: ٢٠١٦، ٦٥١).

وبالنظر إلى طبيعة التخيل وطبيعة استراتيجيات التخيل الموجه، فإنه يمكن استخلاص أساس من الأسس التي يبنى عليها البرنامج، وهو ارتباط هذه الاستراتيجيات بالتأمل فى الماضى والتنبؤ بالمستقبل، يزيد من فرصة استخدامها فى تنمية مهارات الكتابة لدى تلميذ المرحلة الابتدائية وخاصة الكتابة الموظفة فى المجال السياحي، واستخدامها والاستفادة منها فى الكتابة عن طبيعة السياحة فى مصر، ووضع البلاد السياحية والأماكن السياحية بعد تطويرها وأخذ مكانها على خريطة التنمية.

ويمكن ربط هذه الاستراتيجيات بالتكنولوجيا وماتشمله من وسائل تعليمية متعددة، حيث يفيد هذا الربط فى دعم التخيل واتساع آفاقه، فأحياناً يقف التصور والتخيل عند حد معين لاحتياجه بعض المساعدة، وتتجلى هذه المساعدة فى تقديمها من خلال الوسائل التكنولوجية المتعددة، والتي تتمثل فى شبكة المعلومات الدولية ومابها من صور وفيديوهات وثائقية وتسجيلية، تتناول محاور مختلفة، وسبورة ذكية، وجهاز الداتا شو واستخدامه كأداة مميزة فى العرض، وبذلك فإنه يمكن تحديث استراتيجيات التخيل من واقع ربطها بالتكنولوجيا ومشمولاتها.

ونظراً لطبيعة وفلسفة التخيل، والاستراتيجيات المرتبطة به، فإن لهذه الاستراتيجيات أهمية واضحة تتفق وخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتتضح هذه الأهمية فى النقاط الآتية:

١- يزيل من حدة التوتر لدى هؤلاء التلاميذ، حيث ينتابهم توتر فى كثير من أوقات الدراسة خاصة مع تعلم موضوعات جديدة ترتبط بمهارات جديدة.

٢- تساعد على جعل التلاميذ أكثر هدوءاً واسترخاءً.



- ٣- تساعد على ابتكار مزيد من الأنشطة الصفية واللاصفية المرتبطة بها.
  - ٤- تزيد من ثقة الطالب بنفسه، وتحرره من قيود الدراسة.
  - ٥- تنطلق بفكره إلى آفاق بعيدة.
  - ٦- تقلل من شغب التلاميذ؛ حيث إنها استراتيجيات جاذبة.
  - ٧- تنمي مشاعر وأحاسيس التلاميذ.
  - ٨- تناسب سمات العصر الحديث وملامحه.
  - ٩- تنمي مستويات المعرفة المختلفة بدرجات متقاربة.
- ولأهمية التخيل وطبيعته الملائمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، فإنه يمكن تفعيل استخدامه في إطار من الاستراتيجيات التدريسية؛ وذلك لخدمة أهداف تعليمية جديدة، وإكساب التلاميذ مهارات في مختلف الفنون اللغوية، على أن يتم هذا الاستخدام في ظل شروط معينة ومحددة للتخيل.
- وتتمثل شروط التخيل في الآتي:
- تهيئة الجو الفيزيقي العام لجعله بيئة خصبة لإعمال التخيل.
  - إتاحة مصادر معرفية متنوعة ومتعددة تساعد في تهيئة الأفق.
  - الاستعانة باستراتيجيات مناسبة لتنمية التخيل كاستراتيجيات القصص والمسرحية، والذكاءات المتنوعة، والتعلم المستند إلى الدماغ.
  - ضبط الوقت وتحديده، حتى يكون التخيل محققاً للأهداف المرجوة، فلا يطول أو يقصر بل يناسب الموضوع.
  - استخدامه مع موضوعات تستدعي استخدامه.
  - استخدامه مع التلاميذ الذين يرغبون في استخدامه، أو على الأقل تهيئة التلاميذ لإعماله.
- مما سبق يظهر تأثير استراتيجيات التخيل الموجه بصفة عامة على فروع اللغة العربية، والمهارات الخاصة بالكتابة، والتعبير التحريري، ومن خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة تجلى أثر استراتيجيات التخيل الموجه على النحو الآتي:
- تأثير استراتيجيات التخيل الموجه:** (ضياء العرنوسي وآخرون: ٢٠١٦، ١) (جمال الدين العمرجي: ٢٠١٧، ٣٣-٣٥) (يوسف أبو الخيل: ٢٠١٩، ٩٤٥) (هبة جبر: ٢٠٢٠، ٣٤٦) (أسماء المهداوي، نصر مقابله: ٢٠٢٠، ٤٧١)

١- هناك تأثير واضح لاستراتيجيات التخيل الموجه على الأداء التعبيري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- تساعد على بقاء أثر المعلومات في أذهان التلاميذ لفترة طويلة.

٣- تنمي مهارات التفكير لدى التلاميذ.

٤- تمكن التلاميذ من حل المشكلات التي تعوق عملية تعلمهم؛ حيث التنقل ما بين العالم الواقعي والعالم الافتراضي.

٥- لها القدرة على تنمية الاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتعديلها.

٦- تستطيع الخروج بالتلاميذ إلى عالم واسع من شأنه أن يعينهم على الكتابة في إطار مقالي.

٧- تحقيق المتعة والنشاط أثناء ممارسة نشاط الكتابة.

٨- ترجمة الصور الذهنية إلى لغة مكتوبة.

٩- تمكن المتعلم من تحليل المواقف التخيلية المرتبطة بالأحداث التاريخية المتعلقة بما يتعلمه.

ومن خلال الاطلاع على نشأة وطبيعة وشروط وأهمية التخيل، والاستراتيجيات القائمة عليه، فإنه يمكن الاستفادة من هذه الاستراتيجيات في إطار برنامج قائم عليها يمكن أن يسهم في تنمية مهارات الكتابة المتعلقة بالنهضة السياحية، بالإضافة إلى إمكانية استخدامه في تنمية ما يطلق عليها مهارات الوعي السياحي، وذلك من خلال مجموعة من الخطوات والإجراءات والمكونات المحددة لهذا البرنامج، وسيتم استخلاص هذه الخطوات وتلك الإجراءات بشكل محدد ونهائي في محور إجراءات البحث وملاحظته، وهذه الخطوات والإجراءات العريضة تتمثل في الآتي:

- إعداد المعلم لكيفية سير عملية التخيل أي سيناريو التخيل.
- تهيئة الجو الفيزيقي المحيط بالتلاميذ.
- تعريفهم بنشاط التخيل المطلوب منهم والمتعلق هنا بالمجال السياحي.
- إعطائهم مجموعة من التوجيهات كي يتم التخيل بالشكل المرغوب فيه.
- عرض مصادر التعلم المختلفة الداعمة لعملية التخيل.
- إطلاق إشارة البدء لتنفيذ نشاط التخيل.
- التحكم في المشتتات المحيطة وضبطها.
- التنفيذ الفعلي لنشاط التخيل (وذلك بغلق الأعين وإطلاق العنان للماضي وربطه بالحاضر والتنبؤ بالمستقبل).

- منح التلاميذ مساحة من الوقت للحديث عن الموقف المتخيل.
  - ربط هذا الموقف بما يدرسونه.
  - طرح مجموعة من الأسئلة، وتقبل جميع الإجابات.
  - رسم ما تخيلوه، حتى وإن كانوا لا يجيدون الرسم.
- وهذه الخطوات والإجراءات السابقة يتم تفعيلها من خلال مكونات البرنامج المتمثلة في (أهدافه - أنشطته - الوسائط التعليمية المدعمة له - الاستراتيجيات التدريسية الفرعية المناسبة - أساليب التقويم الملائمة لقياس الأهداف)، واختبار مدى قدرة هذه الخطوات والبرنامج في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجيات التخيل الموجه دراسة (أيمن عليان: ٢٠٠٨) والتي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية التخيل الموجه على تدريس التعبير لطلاب المرحلة الأساسية في الأردن، وذلك من أجل تكوينهم للصور الفنية في عملية الكتابة، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم، وطُبقت الدراسة على (١٥٨) طالبًا وطالبة، وخلصت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية في بناء الصور الفنية في الكتابة، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي نتيجة لاستخدام استراتيجية التخيل الموجه.

دراسة (جمال الدين العمرجي: ٢٠١٨) هدفت هذه الدراسة إلى التأكد من فاعلية استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه على تنمية بعض المفاهيم التاريخية، ومهارات التفكير التحليلي للأحداث التاريخية من خلال تدريس مادة التاريخ لتلاميذ الصف الأول المتوسط، وجاءت نتائج الدراسة بإثبات نجاح وفاعلية استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تنمية بعض المفاهيم التاريخية، ومهارات التفكير التحليلي للتلاميذ.

دراسة (صفاء سلطان: ٢٠١٩) وكان هدفها تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وخاصة تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وذلك من خلال استخدام استراتيجية التخيل الموجه، وطُبقت البحث على ثمانين تلميذًا، وأظهرت نتائجها فاعلية استراتيجية التخيل الموجه وقوة تأثيرها على تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى عينة التلاميذ.

أما دراسة (أمل خلف: ٢٠٢١) فهذه الدراسة هدفت إلى تحديد مدى فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية ما يسمى بالوعي البيئي، وذلك لدى أطفال الروضة في ضوء التنمية البيئية المستدامة، وطُبقت الدراسة على عدد عشرين طفلًا وطفلة في المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال، وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة.

## المحور الثانى: الكتابة الوظيفية ومهاراتها:

الكتابة فرع لا يمكن غلق الأعين عن محاولة تنمية مهاراته لدى التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية، وخاصة المرحلة الابتدائية، وتنمية المهارات لا بد وأن تكون من خلال التدريب على الكتابة في مختلف المجالات، لا سيما الموضوعات التي تخدم بيئة التلميذ، وتساعده على حل المشكلات المرتبطة بهذه البيئة؛ حيث إن الكتابة التي تتبع من وعي وإدراك يسهل تنميتها، وتوظيفها في موضوعات كثيرة.

والكتابة تتطلب الترتيب والتنظيم، حيث هي في الأساس عملية تعبير بما يسمى الصورة المنقوشة، ولا بد أن تشكل الكتابة نظاما من خلال تلك الرموز المنقوشة؛ حتى يفهم القارئ لهذه الرموز المقصود منها، والذي بدوره يعرف ويترجم هذا النظام (حسن شحاتة، زينب النجار: ٢٠٠٣، ٢٤٤). وحيث إن الكتابة تنطوي على الوعي، فالوعي والكتابة مفهومان متلازمان يكشفان عن كثير من الأمور المتضمنة داخلهما، فلا يتم الوعي دون كتابة، ولا تحدث الكتابة الحقيقية دون وعي، والوعي شعور داخلي كامن، أما الكتابة فهي النشاط الخارجى الذي يكشف عن مكنون ذلك الشعور أو هذا الوعي، ويمكن تنمية كلا الجانبين أو المفهومين بكثير من الطرائق والاستراتيجيات المتماشية مع طبيعتهما (عبد العالى بوطيب: ٢٠٠٧، ٧ نقلاً عن عبد المجيد إسماعيل: ٢٠١٢).

فالكتابة ترتبط بالإدراك، والفهم، والثقافة، أى فهم وإدراك القائم على الرسالة أو المرسل لها، والكتابة ترتبط بالتعبير كتابياً عن المكنون الداخلى، وهذا بدوره يشتمل على عدد من المهارات التي يتوجب إتقانها والتفاعل معها.

لذلك تتلخص الكتابة فى فهم الفرد أو التلميذ لذاته، وإدراكه لأهمية الرسالة النابعة من داخله، والتي يريد نقلها لواقع النور من خلال عالم الكتابة، سواء أكانت هذه الكتابة وظيفية فى صورة مقالات، أو إبداعية فى صورة قصائد، أو قصص، وروايات، بمعنى أى لون من ألوان الكتابة التى تصف التجربة الداخلية من خلال اللغة.

وللاستفادة من العمليات المتعلقة بالكتابة الوظيفية، فإنه يمكن ربطها بما ينمي الوعي السياحى أيضاً، ودمج هذه المفاهيم مجتمعة، وجعل مفهوم السياحة أساساً تنمى من خلاله مهارات الكتابة لدى التلاميذ، للبدء بعملية الوعي وإتاحة الفرصة الكاملة لإعماله وتنشيطه، ثم التفكير فى كل مايتعلق بالسياحة وأنشطتها ومجالاتها المتنوعة، والتعبير عن كل ذلك من خلال الكتابة، أى البدء بعملية داخلية شعورية للتفكير فى واقع فعلى، وترجمة ذلك خارجياً من خلال ممارسة الكتابة.

وترتبط الكتابة الوظيفية في المرحلة الابتدائية، بإدراك التلميذ لما يدور بداخله، وذلك من خلال التفكير في موضوعات ترتبط بواقعه ومجتمعه، ومنها موضوعات عن السياحة، ويتعلق ذلك التفكير بخارجه من خلال الواقع السياحي الذي يعيش فيه، والمساهمة في النهوض به، وتنميته من خلال الكتابة عنه، والتفاعل معه، ودعوة غيره للتفاعل مع واقعه، من خلال كتابة جاذبة واقعية نوعاً ما يتم تتميتها بالتخيل، واستخدام الوسائل التكنولوجية المتنوعة لدعمها في مواقف التعلم المختلفة.

حيث إن تطوير التعليم وربطه بالمتغيرات البيئية، هو في الأساس من أجل تحقيق التنمية المستدامة، والتي لا بد أن تهتم بها جميع المؤسسات المعنية بذلك، ومن بينها المؤسسات التعليمية، بما تشمل من معلمين ودارسين، يضعون نصب أعينهم هدفاً واحداً هو "المستقبل الذي نصبو إليه"، وهذا يتطلب بدوره استحداث أنشطة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، بالإضافة لتوسيع نطاق هذه الأنشطة، وربطها بتغيير الدارسين لأنفسهم؛ حيث تطوير معارفهم ومهاراتهم المتعلقة بأوضاع مجتمعهم؛ لمواجهة التحديات المرتبطة بمجتمعهم المحلي في الحاضر والمستقبل، من خلال التفكير النقدي، وحل المشكلات (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: ٢٠١٤، ١-٤).

وعليه فالتعليم من أجل التنمية المستدامة، يهتم بمساعدة التلاميذ على محاولة إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات الاقتصادية، والبيئية للمجتمع الذي يعيشون فيه، وهي عملية مستمرة من خلال دروب المعرفة التي ينتهجها هؤلاء التلاميذ، وبناءً عليه ترتبط التنمية المستدامة بتحسين الظروف المعيشية لجميع الأفراد، وهذا يتحقق من خلال مبدأ الكفاءة في امتلاك قدرات تجعل الفرد قادراً على مواجهة مواقف ومشكلات متعددة تتعلق بأكثر من جانب سواء فردي أو على مستوى مجتمعه، ومحاولة حلها، كل وفق مهاراته (زينب أحمد: ٢٠١٦، ١٨٩، ١٩٢-١٩٣).

لذلك فإن عملية الكتابة، وامتلاك التلميذ لمهاراتها وتوظيفها، لها دور حيوي في تنمية السياحة تنمية مستدامة؛ حيث إنها من الأهداف الأساسية لخريطة التنمية المستدامة، ولها أيضاً دور هام في رفع الوعي، ليس فقط لدى التلاميذ، وإنما للشعب المصري، وللكتابة عن السياحة وأهميتها، مجموعة من المهارات المتعلقة سواء بالشكل، أو المضمون، والأسلوب، والتي يمكن تنميتها، ومن بين هذه المهارات :

- كتابة أفكار عن الأماكن السياحية في مسودات.
- مراجعة المسودات واستخلاص المناسب منها.
- تحديد الأسلوب الكتابي المناسب لموضوع السياحة الذي سيكتب فيه.

ويُقصد بالأسلوب الكتابي للموضوع، أن يكتب الموضوع في شكل وصفي، أو قصصي، أو سردي، أو نقاشي، إلى غير ذلك من الأشكال (إلهام أبو مشرف: ٢٠١٦، ٣٤).

- كتابة الأفكار المتعلقة والمرتبطة بالأماكن السياحية المختلفة.
- التخطيط لكتابة موضوع يتعلق بأهمية السياحة.
- إعادة وجهة النظر في خطوة التخطيط السابقة.
- التنفيذ لكتابة موضوع يتعلق بفوائد السياحة.
- مقارنة ما تم كتابته مع ما تم التخطيط له.
- تشخيص المشكلات التي تعترض عملية الكتابة عن السياحة.
- البدء بكتابة موضوعات عن السياحة لاتزيد عن خمسين كلمة ثم تتطور إلى ستين أو سبعين كلمة.
- كتابة جمل عن السياحة داخل الموضوع في الأزمنة الماضي والحاضر والمستقبل.
- ربط هذه الجمل مع بعضها البعض لتكوين فقرة مرتبة تتضمن فكرة من الأفكار الرئيسية عن السياحة.
- البحث عن الرابط بين هذه الفقرات ليكون الموضوع.
- مراجعة ما كتب مرة أخرى مراجعة دقيقة.
- استبدال بعض الكلمات المكتوبة بكلمات أعمق تصف الأماكن السياحية وصفاً دقيقاً.
- تمييز الفقرات التي يمكن أن تمهد للموضوع أو تشرحه أو يختتم بها.
- الكتابة عن التغيرات الاجتماعية والذاتية المتعلقة بالمجال السياحي.
- إعادة النظر فيما كتب من وجهة أن الوعي بالتغيير والإيمان به بداية الطريق الصحيح في الكتابة (Gorzelsky, G.2001, 31-36).

بالإضافة إلى المهارات السابقة، فإنه يمكن التوصل إلى مهارات أخرى تتعلق بالكتابة الوظيفية عن السياحة، وذلك في صورة قائمة سوف يتم التوصل إليها في محور إجراءات البحث، وعرضها في ملاحق البحث.

إذا ترتبط الكتابة عن مجال السياحة بصناعة السياحة، والاهتمام بها، ولا يتأتى هذا الاهتمام إلا من خلال اتصاله بالوجدان، وما يمثله من شعور وأخلاقيات، هذه الأخلاقيات المتعلقة بالسياحة لا تتعلق بالإبداع في الكتابة، إنما بتوظيفها في الكتابة عن السياحة، وتتمثل هذه الأخلاقيات في

مجموعة من المهارات، سيتم الحديث عنها في المحور الثالث من محاور البحث الحالي، وتشكل هذه المهارات أساساً من الأسس التي يبنى من أجلها البرنامج المقترح القائم على استراتيجية التخييل الموجه.

### المحور الثالث: الوعي السياحي:

في جميع القطاعات توجد مفاهيم مستحدثة ناتجة عن التغيرات المتعلقة بهذا القطاع، ومن بين تلك المفاهيم مفهوم التنمية السياحية المستدامة، وهو يتعلق بتطوير السياحة على المستويين الداخلي والخارجي، ويستلزم هذا التطوير تحسين منظومة التعليم؛ فيمكن لقطاع السياحة تقديم كثير من الحوافز في مجال التعليم، في إطار مشروعات للسياحة المستدامة؛ كوسيلة فعالة لحماية وتطوير المناطق السياحية، بالإضافة لتقنين أخلاقيات للسياحة، لكل من يتعامل في هذا القطاع؛ حيث إن تواضع ما يسمى بالوعي السياحي من المشكلات التي تعوق التنمية السياحية (صلاح زين الدين: ٢٠١٦، ١٢، ٢٣، ٢٨).

فلا قيمة للمعرفة دون استنادها على وعي، وإدراك، وأخلاقيات، وإذا بحثت في أى مجال من المجالات تجد أن ما يحكم هذا المجال مجموعة من المبادئ والمهارات، غالباً يتم وضعها في صورة ميثاق، يسمى بميثاق الوعي، وهذه المهارات تتمثل في مجموعة السلوكيات التي يجب على صاحبها اتباعها، والتمثل بها؛ وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

وإذا نظرنا إلى قطاع السياحة نجد أنه تحكمه العديد من المبادئ والأخلاقيات، التي توجب على كل متعامل في قطاع السياحة أن يطلع عليها ويتبعها وتصبح جزءاً من أسلوب حياته وتعاملاته مع كل القائمين على هذا القطاع، وهذا ينطبق أيضاً على التلميذ منذ مراحل الدراسة الأولى المتمثلة في المرحلة الابتدائية؛ حيث إن هذا التلميذ يتشكل وعيه في هذه المرحلة، وقد يصبح فرداً عاملاً في هذا القطاع في المستقبل، بالإضافة لتوعيته بأهمية هذا القطاع في الدولة وما يسهم به في زيادة الدخل القومي.

وتشكّل هذا الوعي يتحدد من خلال أكثر من جانب، منها ما يتعلق بالإدراك، ومنها ما يتعلق بالمهارة، وما يرتبط بالوجدان، وعليه فإن مكونات الوعي السياحي تتمثل في الآتي:

### مكونات الوعي السياحي:

كثير من الدراسات حصرت الوعي السياحي في الجانب المعرفي فقط، ودراسات أخرى ربطته بالجانب الوجداني، ودراسات أخرى أكدت على أنه يتكون من جوانب معرفية، ومهارية،

ووجدانية، وهو ما يناسب الناحية التربوية، وإمكانية تنميته لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والمكونات الثلاثة للوعي السياحي هي: (أحمد الريامي: ٢٠١١، ١١٤) (سحر بكر: ٢٠١٣، ٤٦٤)

١- الجانب أو المكون المعرفي: ويتكامل المكون المعرفي مع الجانب المهاري، والوجداني، وهو يشمل المعلومات، والمبادئ، والحقائق، والمفاهيم، المتعلقة بمجال السياحة، ومشكلاتها أيضًا التي تعوق تنميتها.

٢- الجانب السلوكي: ويشمل التعاملات مع السياح، والقدرات والمهارات التي توظف في هذه التعاملات، وتقديم سلوكيات إيجابية وأعمال مبتكرة في قطاع السياحة.

٣- الجانب الوجداني: ومن مسماه فهو يخاطب ما يختص بالنواحي الانفعالية من قيم، واتجاهات، وميول؛ من أجل تكوين اتجاه إيجابي ناحية قطاع السياحة، بل ومحاولة تنميته؛ حيث مشاركة تلميذ المرحلة الابتدائية في تقديم مقترحات من شأنها أن تنمي هذا القطاع، وتطوره، وتفعيل السلوكيات الإيجابية في التعامل مع السياح.

وتعتبر مكونات الوعي السياحي أساسًا من أسس بناء البرنامج المقترح القائم على استراتيجية التخيل الموجه، وخاصة المكونين المهاري والوجداني؛ حيث إن التلميذ لديه معلومات معرفية كثيرة عن السياحة، وذلك من واقع المقررات الدراسية التي يدرسها.

انطلاقًا من المكونات السابقة، فإن المكونين الوجداني والمهاري يركزان على ما يسمى بالأخلاقيات والقيم.

وعليه تتحدد أخلاقيات السياحة العالمية طبقًا للمدونة العالمية لأخلاقيات السياحة عام (٢٠٠١) في أربعة مجالات رئيسية هي: البيئة الطبيعية، المجتمعات المحلية، الموظفون، والسياح، هذه المجالات يندرج أسفلها عددًا من المعايير/المواد الفرعية المتعلقة بمساهمة السياحة في توليد الاحترام والتفاهم بين المجتمعات، السياحة عامل للتنمية المستدامة، السياحة والتراث الثقافي البشري، السياحة باعتبارها نشاط مفيد للدول والمجتمعات، الالتزام بتنمية السياحة، حرية الحركة السياحية، حقوق العاملين وأصحاب الأعمال في صناعة السياحة، وتنفيذ مبادئ هذه المدونة (Lozano, M.Berjillos, A.Lara, Salud.2018, 2-4).

لهذه الأسباب اهتمت وزارتا السياحة والتربية والتعليم بتوقيع بروتوكول تعاون بين الوزارتين؛ وذلك لنشر الوعي السياحي وما يهتم به من تنمية أخلاقيات السياحة في المراحل الدراسية المختلفة، والتي تهدف إلى بيان أوجه التعامل مع السائح القادم إلى مصر، وجعله يكون صورة ذهنية إيجابية عن مصر، ونقلها إلى بلده بعد عودته إليها (رانيا المشاط: ٢٠١٩).



وحيث إن فاقد الشيء لا يعطيه، فكان من الضروري تهيئة تلاميذ المرحلة الابتدائية لاعتبارها المرحلة الخاصة بالتنشئة التوعوية لاكتساب المعلومات المفيدة التي تتعلق بصناعة السياحة، بالإضافة إلى دعم الجانبين الوجداني والمهاري لديهم المتعلقين بهذا المجال، ويلزم لتنمية هذه الجوانب استخدام برامج جديدة تتبع أنشطة مبتكرة ووسائل تعليمية حديثة.

ومن بين الأدوات والوسائل التي دعت وزارتا السياحة والتربية والتعليم لاستخدامها في تنمية الوعي السياحي، ودعم مهاراته، مسابقة تسمى "سفير السياحة"، وهي تهتم بغرس القيم والمفاهيم السياحية داخل نفوس التلاميذ، وهذه المسابقة يتم تنفيذها على مستوى إحدى عشر محافظة سياحية في جمهورية مصر العربية، يعرض من خلالها كل تلميذ بأسلوبه معلومات ومعارف عن بعض المناطق السياحية، على أن يربح التلميذ الفائز في المسابقة كارنيه يسمى "سفير السياحة"، والذي يسافر بموجبه إلى أماكن سياحية كثيرة (المرجع نفسه).

هذه المسابقات من شأنها أن تدعم الجانب المعرفي كما ذكر، وتضفي جو المتعة والترفيه على جانب التعلم، مما يساهم في بناء جيل جديد يعي أهمية السياحة، ويحترم مبادئ وأخلاقيات السياحة ويهتم بها.

ونشر الوعي السياحي له أبعاد، وضروري في جميع المراحل الدراسية، وخاصة المرحلة الابتدائية لتهيئة التلاميذ في هذه المرحلة لاستيعاب المقصود بمقومات السياحة وأهميتها، فالسياحة في هذه المرحلة تشكل لديهم جانباً واحداً فقط متمثلاً في السفر والرحلات والترفيه، أما بقية الجوانب المتعلقة بها فلا يتم الاهتمام بها.

**أبعاد الوعي السياحي: (زكي تيمور: ٢٠٠٨، ١١١-١١٢)**

- تعرّف المواطنين ومن ثم التلاميذ على مناطق الجذب السياحي في بلادهم.
- معرفتهم بالفوائد الاقتصادية التي تعود على وطنهم من خلال دعم السياحة.
- الاتجاه الإيجابي ناحية السائح، والتعامل معه المعاملة اللائقة من خلال الترحيب به واحترامه.

- توفير عنصري الأمن والأمان للسائح.

ومن مبادئ الوعي السياحي ومهاراته التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

- احترام الناس والمجتمعات المختلفة.
- إدراك السياحة كهدف من أهداف التنمية المستدامة.

- التعامل مع السائح معاملة إيجابية هادفة.
  - كتابة رسائل ترحيبية بالسياح كضيوف في بلدنا.
  - إدراك أهمية قيم تقبل واحترام الآخر.
  - المحافظة على مظاهر التراث السياحي.
  - معرفة حقوق السياح والالتزام بها.
  - تفعيل المعاملات الأخلاقية مع السياح في مختلف الفنون اللغوية.
  - احترام لغات الآخرين والترحيب بهم بلغاتهم المختلفة.
  - استخدام التسهيلات المناسبة في التعامل مع السياح.
  - احترام جميع العاملين في القطاع السياحي.
  - المشاركة في كافة الأنشطة الإيجابية التي تدعم السياحة.
  - التعاون مع العاملين في المجال السياحي للنهوض بالسياحة.
- هذه المهارات المتعلقة بالوعي السياحي وغيرها، يمكن تلميزها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال الاطلاع على الميثاق العالمي للسياحة، واشتقاق ما يناسب المرحلة الابتدائية، وإضافة مبادئ ومهارات أخرى في محور إجراءات البحث، وهذه المهارات يمكن السعى نحو تلميزها من خلال استخدام برنامج قائم على التخيل الموجه لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- ويمكن قياس مدى النمو الذي سوف يحدث في مهارات الوعي السياحي من خلال اختبار يختص بقياس تلك المهارات.
- ومن الدراسات التي اهتمت بالوعي السياحي ومهاراته، وخاصة فيما يتعلق بالجانب الوجداني، دراسة (سكانتليري: 2011، Scantlebury, M.) والتي هدفت إلى ربط الأخلاق والقيم بمجال السياحة من خلال ما يسمى بأخلاقيات السياحة؛ حيث إن الأخلاقيات لا بد من إيجاد صدى لها، ليس فقط في أوقات الكد والاجتهاد، ولكن أيضًا في أوقات الفراغ والترفيه، وتناول بعض المشكلات الأخلاقية التي تتعلق بمجال السياحة في بعض دول العالم من خلال دراسات حالة لسبع حالات، ويتناول ما يسمى أيضًا بالأخلاق التحليلية أو الفوقية (Meta – ethics).
- وبعد العرض السابق لمحاور البحث الثلاثة، المحور الأول الخاص بالحديث عن البرنامج القائم على استراتيجيات التخيل الموجه، وكيف يمكن استخدامه لمحاولة تنمية مهارات الكتابة

الوظيفية، التي تم التطرق إليها في المحور الثاني من محاور البحث، بالإضافة إلى إمكانية استخدامه أيضاً في محاولة تنمية مهارات الوعي السياحي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. هذا ما يخص الخلفية النظرية للبحث الحالي، وبعد عرض هذه الخلفية، يأتي الحديث عن محور إجراءات البحث، وكيفية إعداد أدوات البحث المختلفة ومصادر اشتقاق هذه الأدوات، وذلك على النحو الآتي:

### إجراءات البحث:

#### أولاً: استبانة مهارات الكتابة الوظيفية:

مرّ إعداد استبانة مهارات الكتابة الوظيفية بالخطوات الآتية:

أ- الهدف من الاستبانة: هو تحديد مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وأخذ رأى بعض السادة المتخصصين في اللغة العربية وآدابها، ومناهجها وطرائق تدريسها، في مدى توافق هذه المهارات مع هؤلاء التلاميذ.

ب- مصادر بناء الاستبانة: تتمثل هذه المصادر في بعض المقالات والبحوث والكتب التي تناولت الحديث عن مهارات الكتابة الوظيفية.

ج- الصورة المبدئية للاستبانة: تتضمن الاستبانة في صورتها المبدئية عدد (١٦) مهارة من مهارات الكتابة، وتم تحكيم هذه المهارات بوضعها في جدول ووضع أمام كل مهارة البدائل الآتية: (مناسبة - غير مناسبة - يمكن تعديلها إلى)، وهذه البدائل لاختبار مدى توافق أو مناسبة تلك المهارات مع تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

د- صدق الاستبانة: للتأكد من صدق الاستبانة، عُرضت على مجموعة من السادة المتخصصين كما سبق ذكر ذلك، لحساب الصدق وأنها تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه وهي مهارات الكتابة الوظيفية، وقد أفاد السادة المتخصصون بأنها صادقة، مع تعديل بعض المهارات التي وردت من خلالها.

هـ- ثبات الاستبانة: لحساب ثبات الاستبانة، تم استخدام طريقة إعادة التطبيق، ويقصد بها قياس نسبة الاتفاق والاختلاف بين التطبيقين الأول والثاني، وذلك باستخدام المعادلة الآتية (فؤاد البهي: ١٩٧٩ ، ٥٣٩).

عدد مرات الاتفاق

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

١٠٠ ×

= نسبة الاتفاق

وتبين أن نسبة الاتفاق (٩٨) وتعنى هذه النسبة أن للاستبانة نسبة ثبات مرتفعة، والصورة النهائية للاستبانة (ملحق رقم ١).

#### ثانياً: قائمة مهارات الكتابة الوظيفية:

أ- الهدف من القائمة: هو التحديد النهائى لمهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى.

ب- مصادر بناء القائمة: تم بناء القائمة فى ضوء استبانة مهارات الكتابة الوظيفية التى سبق بنائها وقياس صدقها وثباتها، واشتملت القائمة على المهارات التى حصلت على نسبة (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين.

ج- الصورة النهائية للقائمة: القائمة فى صورتها النهائية تتكون من (١٢) مهارة من مهارات الكتابة (ملحق رقم ٢).

#### ثالثاً: استبانة مهارات الوعي السياحي:

مرّ إعداد استبانة مهارات الوعي السياحي بالخطوات الآتية:

أ- الهدف من الاستبانة: يتمثل هدف هذه الاستبانة فى تحديد مهارات الوعي السياحي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى، والاستعانة بآراء السادة المتخصصين فى هذا المجال فى مدى مناسبة هذه المهارات لتلاميذ الصف السادس الابتدائى.

ب- مصادر بناء الاستبانة: تشتق بنود هذه الاستبانة من الدراسات والبحوث المتعلقة بهذا المجال، وأيضاً من الميثاق العالمى لأخلاقيات السياحة.

ج- الصورة المبدئية للاستبانة: تشتمل الاستبانة فى صورتها المبدئية على (١٥) مهارة من مهارات الوعي السياحي، وتم تحكيم هذه المهارات بوضعها فى جدول، وأمام كل مهارة البدائل الثلاثة الآتية: (مناسبة - غير مناسبة - يمكن تعديلها إلى)، وهذه البدائل لاختبار مدى مناسبة تلك المهارات لتلاميذ الصف السادس الابتدائى.

د- صدق الاستبانة: للتحقق من صدق هذه الاستبانة، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الرأى فيها، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه وهى مهارات الوعي السياحي، وقد أفاد السادة المحكمون بأن الاستبانة صادقة.

هـ- ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة بنفس طريقة حساب ثبات استبانة مهارات الكتابة الوظيفية، وتبين أن نسبة الاتفاق (٩٥) وهى تعنى نسبة ثبات مرتفعة، والصورة النهائية لهذه الاستبانة (ملحق رقم ٣).

#### رابعاً: قائمة مهارات الوعي السياحي:

أ- الهدف من القائمة: الهدف من هذه القائمة هو التحديد الدقيق لمهارات الوعي السياحي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى.

ب- مصادر بناء القائمة: بُنيت هذه القائمة فى ضوء استبانة مهارات الوعي السياحي، والنتائج التى توصلت إليها، واشتملت هذه القائمة على مهارات الوعي السياحي التى حصلت على نسبة موافقة (٨٠%) فأكثر من آراء السادة المتخصصين.

ج- الصورة النهائية للقائمة: قائمة مهارات الوعي السياحي فى صورتها النهائية تتكون من (١٠) مهارات (ملحق رقم ٤).

#### خامساً: اختبار مهارات الكتابة الوظيفية:

أ- هدف الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائى فى مهارات الكتابة الوظيفية، ويتضمن القياس مستويين قبلى أى قبل التدريس بالبرنامج، وبعدى أى بعد التدريس بالبرنامج؛ لتحديد مدى فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التخيل الموجه.

ب- بنود الاختبار: يشتمل هذا الاختبار على مجموعة من الأسئلة التى تقيس مهارات الكتابة الوظيفية؛ فيما يخص كيفية الكتابة عن السياحة، وتتمثل أسئلة الاختبار فى سؤالين رئيسيين، ويقيس كل سؤال مهارات الكتابة مجتمعة، ويتحدد شكل الاختبار فى أسئلة يتضمن الإجابة عنها وصف كتابى لمواقف أو صور أو أحداث، وقد خصصت ثمان عشر درجة لكل موضوع، والجدول الآتى يوضح مواصفات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى.

جدول (١) يوضح مواصفات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية

لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م	مهارات الكتابة الوظيفية	عدد الأسئلة	رقم السؤال	الوزن النسبي
١	تحديد الشكل / الأسلوب الكتابي المناسب للموضوع.	٢	٢ ، ١	%١٠٠
٢	التخطيط لكتابة موضوع يتعلق بأهمية السياحة.			
٣	كتابة أفكار متنوعة عن الأماكن السياحية.			
٤	استخلاص الأفكار المناسبة للموضوع.			
٥	التنفيذ لكتابة موضوع يليق بمكانة السياحة.			
٦	كتابة موضوعات عن السياحة كتابة متدرجة في عدد الكلمات.			
٧	كتابة جمل عن السياحة في الأزمنة الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل.			
٨	الكتابة عن كل التغيرات المتعلقة بالمجال السياحي.			
٩	مزج الجانبين المعرفي والعاطفي في الكتابة.			
١٠	مقارنة ما تم كتابته مع ما تم التخطيط له.			
١١	استبدال بعض الكلمات المكتوبة بكلمات أخرى أعمق في المعنى			
١٢	تشخيص المشكلات التي تواجه عملية الكتابة عن السياحة.			
المجموع	اثنا عشر مهارة	٢		%١٠٠

ج- التعليمات الخاصة بالاختبار: للاختبار مجموعة من التعليمات التي يجب على التلاميذ الخاضعين للتطبيق اتباعها، وصيغت هذه التعليمات بشكل مبسط يضمن للتلاميذ فهم آلية الإجابة عن الاختبار.

د- تصحيح الاختبار: وهو ما يخص درجات الإجابة عن الاختبار، لذلك تم وضع بطاقة لتقدير أداء التلاميذ في اختبار مهارات الكتابة يتضمن كيفية تقدير مستويات الأداء (مرتفع/ متوسط / منخفض) ومواصفات الكتابة في الموضوعات المناسبة (ملحق رقم ٦).

هـ- صدق الاختبار: عُرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية لإبداء آرائهم فيه، ومن ثم قياس صدقه، وأفادوا سيادتهم أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه.

- أيضاً للتأكد من صدق الاختبار تم قياس صدق المقارنة الطرفية: حيث معرفة قدرة اختبار مهارات الكتابة الوظيفية على التمييز بين الأقوياء والضعفاء في الصفة التي يقيسها، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية في الدرجة الكلية للاختبار تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأرباعي الأعلى وهو الطرف القوي، والأرباعي الأدنى والجدول (٢) يوضح ذلك:

### جدول (٢) صدق المقارنة الطرفية لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية (ن = ٢٠)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الأرباعي الأدنى ن=٥		الأرباعي الأعلى ن=٥	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
٠.٠١	٩.٩٨٥	١.٣٤	٣.٤٠	٠.٨٩	١٠.٦٠

يتضح من الجدول (٢) أن الفرق بين الميزانين القوي والضعيف دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وفي اتجاه المستوى الميزاني القوي؛ مما يعني تمتع اختبار مهارات الكتابة الوظيفية بصدق تمييزي قوي، واختبار مهارات الكتابة الوظيفية في صورته النهائية (ملحق رقم ٥).

و- التجربة الاستطلاعية للاختبار: للتأكد من صدقه، وحساب ثبات الاختبار، وقياس الاتساق الداخلي، بالإضافة لتحديد زمنه، ومدى سهولته أو صعوبته، وأجريت هذه التجربة على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي قوامها (٢٠) تلميذاً بمدرسة القناة الابتدائية بإدارة القنطرة شرق بمحافظة الإسماعيلية، وانتهت هذه التجربة للآتي:

- حساب زمن الاختبار: وذلك بحساب زمن أول تلميذ أجاب عن الاختبار وآخر تلميذ أجاب عنه، وتحدد زمن الاختبار في (٤٠ دقيقة).

- حساب الاتساق الداخلي للمفردات: من خلال التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات وذلك بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل سؤال (والمهارة الكتابية التي يقيسها) والدرجة الكلية في اختبار الكتابة على النحو الآتي:

**جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات كل سؤال (والمهارة الكتابية التي يقيسها) والدرجة الكلية على اختبار مهارات الكتابة الوظيفية**

السؤال/ المهارة	معامل الارتباط	السؤال/ المهارة	معامل الارتباط	السؤال/ المهارة	معامل الارتباط	السؤال/ المهارة	معامل الارتباط
١	**٠.٦٩٧	٤	**٠.٧٠٧	٧	**٠.٤٠٧	١٠	**٠.٤٧٢
٢	**٠.٧٥٤	٥	**٠.٨٠٧	٨	**٠.٥٩٤	١١	**٠.٤٤٨
٣	**٠.٦٦٤	٦	**٠.٨٦٦	٩	**٠.٦١١	١٢	**٠.٥٤٣

\*\* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٣) أنّ كل سؤال من أسئلة اختبار مهارات الكتابة الوظيفية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، أي أنّها تتمتع بالاتساق الداخلي.  
- حساب ثبات الاختبار: من خلال:

١- طريقة إعادة التطبيق: من خلال إعادة تطبيق اختبار مهارات الكتابة الوظيفية بفواصل زمني قدره أسبوعين، وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات تلاميذ العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت معاملات الارتباط (٠.٨١٥) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يشير إلى أنّ اختبار مهارات الكتابة يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة.

٢- طريقة ألفا - كرونباخ: تم حساب معاملات ثبات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية في ضوء نتائج التطبيق السابقة، وأفاد ذلك أن جميع معاملات الثبات تتراوح بين (٠.٧٠١) - (٠.٧١٥)، والجدول الآتي يوضح ذلك:



جدول (٤) معاملات ثبات الدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية

معامل ألفا - كرونباخ = ٠.٧١٥							
م	قيمة ألفا	م	قيمة ألفا	م	قيمة ألفا	م	قيمة ألفا
١	٠.٧١١	١١	٠.٧١٤	٢١	٠.٧١١	٣١	٠.٧٠٢
٢	٠.٧١٣	١٢	٠.٧٠٩	٢٢	٠.٧٠٦	٣٢	٠.٧٠٩
٣	٠.٧١١	١٣	٠.٧٠٤	٢٣	٠.٧١٣	٣٣	٠.٧٠١

يتضح من الجدول (4) أن معامل ألفا لـ كرونباخ في حالة حذف كل سؤال من سؤاله، أقل من أو يساوي معامل (ألفا) العام، وهذا يعني أن تدخل السؤال لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات، بل أن استبعاد السؤال يؤدي إلى خفض هذا المعامل، وهذا يدل على ثبات جميع أسئلة اختبار مهارات الكتابة الوظيفية.

٣- طريقة التجزئة النصفية: لزيادة التأكد من ثبات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية، تم تطبيقه على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، والتي اشتملت على (٢٠) تلميذاً، وبعد أن صُحح الاختبار، تم تجزئته إلى جزئين، الجزء الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني اشتمل على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بهذه الطريقة بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل (سبيرمان - براون)، ومعامل (جتمان) العامة للتجزئة النصفية قيمة مرتفعة؛ وهذا يدل على أنّ اختبار مهارات الكتابة الوظيفية يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٥) معاملات ثبات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية بطريقة التجزئة النصفية

سبيرمان - براون	جتمان
٠.٩٤٧	٠.٨٠٧

يتضح من جدول (٥) أنّ معاملات ثبات اختبار مهارات الكتابة بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان - براون) متقاربة مع طريقة (جتمان)، وهذا يزيد من تأكيد القيمة المرتفعة لثبات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية في قياسه للمهارات المراد قياسها.

- معامل سهولة الاختبار: لحساب معامل سهولة الاختبار لكل سؤال، استخدمت المعادلة الآتية (فؤاد البهي: ١٩٧٩، ٤٤٩).

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة} + \text{عدد الإجابات الخاطئة}}$$

وقد اعتبر أن المفردات التي يزيد معامل سهولتها من أثر التخمين عن (٠.٨٠) تكون شديدة السهولة.

وبتطبيق المعادلة تبين أن معاملات السهولة لمفردات الاختبار تتراوح ما بين (٠.٤٤ - ٠.٧٦).

- معامل صعوبة الاختبار: لحساب معامل صعوبة الاختبار استخدمت المعادلة الآتية (المرجع السابق).  
معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة

اعتبر أن المفردات التي يقل معامل سهولتها من أثر التخمين عن (٠.٢٠) تكون شديدة الصعوبة. وبتطبيق المعادلة تبين أن معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار تتراوح بين (٠.٢٤ - ٠.٥٦)، وبذلك يمكن القول بأن جميع مفردات الاختبار مناسبة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٦) حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية

رقم السؤال/المهارة	معامل السهولة	معامل الصعوبة
١	٠.٦٤	٠.٣٦
٢	٠.٤٤	٠.٥٦
٣	٠.٦٨	٠.٣٢
٤	٠.٤٨	٠.٥٢
٥	٠.٧٦	٠.٢٤
٦	٠.٧٢	٠.٢٨
٧	٠.٧٢	٠.٢٨

٠.٣٢	٠.٦٨	٨
٠.٤٠	٠.٦٠	٩
٠.٢٨	٠.٧٢	١٠
٠.٤٨	٠.٥٢	١١
٠.٤٤	٠.٥٦	١٢

- حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار: وذلك من خلال مقارنة معاملات التمييز المحسوبة بالقيم المتفق عليها، والتي تنص على أن الأسئلة التي يقل معامل التمييز فيها عن (٠.٢٠) لا تعد أسئلة مرغوبة ويفضل تعديلها أو حذفها، لذلك تم القيام بحساب معامل التمييز لمفردات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية، وقد تراوحت ما بين (٠.٤١ - ٠.٥٠)؛ وهو ما يشير إلى أن السؤال/المهارة يتراوح معامل تمييزها بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠)؛ مما يدل على أنها ذات قوة تمييزية مناسبة، وهذا يشير إلى أن مفردات الاختبار ذات قوة تمييزية مناسبة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

**جدول (٧) حساب معامل التمييز لمفردات اختبار مهارات الكتابة الوظيفية**

معامل التمييز	رقم السؤال/المهارة
٠.٤١	١
٠.٤٣	٢
٠.٥٠	٣
٠.٤٩	٤
٠.٥٠	٥
٠.٥٠	٦
٠.٥٠	٧
٠.٥٠	٨
٠.٥٥	٩

معامل التمييز	رقم السؤال/المهارة
٠.٤١	١٠
٠.٤٥	١١
٠.٥٢	١٢

#### سادساً: اختبار مهارات الوعي السياحي:

أ-هدف الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى معرفة مدى إلمام تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمهارات الوعي السياحي، ومدى تفاعلهم معها، وذلك من خلال القياسين القبلي والبعدي، أى قبل وبعد التدريس بالبرنامج القائم على استراتيجيات التخييل الموجه.

ب-بنود الاختبار: يتكون هذا الاختبار من مجموعة من الأسئلة الموضوعية التى تقيس مهارات الوعي السياحي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والتي تم تقديمها بعد تعريف التلاميذ لمواقف افتراضية تتناول كيفية التعامل مع السياح والعاملين في مجال السياحة، ويتضمن الاختبار عدد (٢٠) سؤالاً من نمطى الصح والخطأ، والاختيار من متعدد، وقد خصصت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، والجدول الآتي يوضح مواصفات اختبار مهارات الوعي السياحي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

#### جدول (٨) يوضح مواصفات اختبار مهارات الوعي السياحي

##### لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م	مهارات الوعي السياحي	عدد الأسئلة	رقم السؤال	الوزن النسبي
١	إدراك السياحة كهدف من أهداف التنمية المستدامة.	٢	١١ ، ١	%١٠
٢	احترام السياح ومجتمعاتهم المختلفة.	٢	١٢ ، ٦	%١٠
٣	احترام لغات السياح المتنوعة.	٢	١٣ ، ٤	%١٠
٤	التعامل مع السائح معاملة إيجابية هادفة.	٢	١٤ ، ٧	%١٠

٥	معرفة حقوق السياح والالتزام بها.	٢	١٦،٢	%١٠
٦	استخدام التسهيلات المناسبة مع السائح.	٢	١٧،٣	%١٠
٧	احترام جميع العاملين في القطاع السياحي.	٢	١٥،٨	%١٠
٨	التعاون مع العاملين في المجال السياحي للنهوض بالسياحة.	٢	١٨،٥	%١٠
٩	المحافظة على مظاهر التراث السياحي.	٢	١٩،٩	%١٠
١٠	المشاركة في كافة الأنشطة الإيجابية الداعمة للسياحة.	٢	٢٠،١٠	%١٠
المجموع	عشر مهارات	٢٠		%١٠٠

ج- التعليمات الخاصة بالاختبار: صيغت مجموعة من التعليمات المبسطة الخاصة بالاختبار، والتي على التلاميذ اتباعها قبل وأثناء الاختبار، والتي من شأنها الإجابة عن أية استفسارات تتعلق باختبار مهارات الوعي السياحي.

د- تصحيح الاختبار: تم وضع مفتاح لتصحيح الاختبار، على أن تحصل كل إجابة صحيحة على درجة واحدة فقط.

هـ- صدق الاختبار: استخدمت نفس طريقة حساب صدق اختبار مهارات الكتابة الوظيفية، والتي خلصت إلى أن اختبار مهارات الوعي السياحي يقيس ما وضع لقياسه.

- أيضا للتأكد من صدق الاختبار تم قياس صدق المقارنة الطرفية: حيث معرفة قدرة اختبار مهارات الوعي السياحي على التمييز بين الأقوياء والضعفاء في الصفة التي يقيسها، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية في الدرجة الكلية للاختبار تنازليا، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأرباعي الأعلى وهو الطرف القوي، والأرباعي الأدنى والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٩) صدق المقارنة الطرفية لاختبار مهارات الوعي السياحي (ن = ٢٠)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإرباعي الأدنى ن=٥		الإرباعي الأعلى ن=٥	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
٠.٠١	١٢.٢٨٤	١.١٤	٤.٦٠	٢.٠٧	١٧.٦٠

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الميزانين القوي والضعيف دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وفي اتجاه المستوى الميزاني القوي؛ مما يشير إلى أن اختبار مهارات الوعي السياحي يتمتع بصدق تمييزي قوي، والاختبار في صورته النهائية (ملحق رقم ٧).

و- التجربة الاستطلاعية للاختبار: وهى نفس إجراءات التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية، والتي خلصت إلى الآتي:

- حساب زمن الاختبار: تم تحديده فى (٢٠ دقيقة).

- حساب الاتساق الداخلي للمفردات: من خلال التحقق من الكفاءة السيكمترية للأدوات، وذلك بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل سؤال والدرجة الكلية فى اختبار مهارات الوعي السياحي على النحو الآتي:

**جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجات كل سؤال والدرجة الكلية على اختبار مهارات الوعي السياحي**

السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط
١	**٠.٦٢٥	٦	**٠.٦٢٥	١١	**٠.٦٠٤	١٦	**٠.٥٩٢
٢	**٠.٥٢٨	٧	**٠.٤٨٣	١٢	**٠.٥٨٨	١٧	**٠.٥٣٩
٣	**٠.٥٧٣	٨	**٠.٥٠٨	١٣	**٠.٥٣٩	١٨	**٠.٥٧٤
٤	**٠.٥٥٦	٩	**٠.٥٧٣	١٤	**٠.٥٧٨	١٩	**٠.٥٨٢
٥	**٠.٦٢٤	١٠	**٠.٥٩٧	١٥	**٠.٦١٧	٢٠	**٠.٦٠٤

\*\*دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أنّ معاملات ارتباط كل سؤال من أسئلة اختبار مهارات الوعي السياحي معاملات ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، أى أنّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

-حساب ثبات اختبار مهارات الوعي السياحي: من خلال:

- ١- طريقة إعادة التطبيق: من خلال إعادة تطبيق اختبار مهارات الوعي السياحي بفواصل زمني قدره أسبوعين، وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات تلاميذ العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت معاملات الارتباط (٠.٧٨٢) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠١)؛ مما يشير إلى أنّ اختبار مهارات الوعي السياحي يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة.
- ٢- طريقة ألفا - كرونباخ: تم حساب معاملات ثبات اختبار مهارات الوعي السياحي في ضوء نتائج التطبيق السابقة، وأفاد ذلك أن جميع معاملات الثبات تتراوح بين (٠.٧٦٥ - ٠.٨٠٤)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

**جدول (١١) معاملات ثبات الدرجة الكلية على اختبار مهارات الوعي السياحي**

معامل ألفا - كرونباخ = ٠.٨٠٤							
م	قيمة ألفا	م	قيمة ألفا	م	قيمة ألفا	م	قيمة ألفا
١	٠.٨٠١	٦	٠.٧٨٢	١١	٠.٨٠٤	١٦	٠.٧٨٤
٢	٠.٧٩٢	٧	٠.٧٩٩	١٢	٠.٧٦٥	١٧	٠.٧٨١
٣	٠.٧٨٦	٨	٠.٨٠٣	١٣	٠.٧٩٥	١٨	٠.٧٩١
٤	٠.٧٩٤	٩	٠.٧٨٥	١٤	٠.٧٨٥	١٩	٠.٧٩٤
٥	٠.٧٩٦	١٠	٠.٧٦٩	١٥	٠.٧٧٦	٢٠	٠.٧٨٥

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا لـ كرونباخ في حالة حذف كل سؤال من سؤاله، أقل من أو يساوي معامل (ألفا) العام، وهذا يعني أن تدخل السؤال لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات، بل أن استبعاد السؤال يؤدي إلى خفض هذا المعامل، وهذا يدل على ثبات جميع أسئلة اختبار مهارات الوعي السياحي.

٣- طريقة التجزئة النصفية: لزيادة التأكد من ثبات اختبار مهارات الوعي السياحي، تم تطبيقه على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية، والتي اشتملت على (٢٠) تلميذاً، وبعد أن صُحح الاختبار، تم تجزئته إلى جزئين، الجزء الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني اشتمل على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بهذه الطريقة بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة

مُعامل (سبيرمان - براون)، ومعامل (جتمان) العامة للتجزئة النصفية قيمة مرتفعة؛ وهذا يدل على أنَّ اختبار مهارات الوعي السياحي يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

**جدول (١٢) معاملات ثبات اختبار مهارات الوعي السياحي بطريقة التجزئة النصفية**

سبيرمان - براون	جتمان
٠.٨٦٥	٠.٦٩٧

يتضح من الجدول السابق أنَّ معاملات ثبات اختبار مهارات الوعي السياحي بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان - براون) متقاربة مع طريقة (جتمان)، وهذا يزيد من تأكيد القيمة المرتفعة لثبات اختبار مهارات الوعي السياحي في قياسه للمهارات المراد قياسها.

- معامل سهولة الاختبار: لحساب معامل سهولة الاختبار لكل سؤال، استخدمت المعادلة الآتية (فؤاد البهي: ١٩٧٩، ٤٤٩).

**عدد الإجابات الصحيحة**

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة} + \text{عدد الإجابات الخاطئة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}$$

وقد اعتبر أن المفردات التي يزيد معامل سهولتها من أثر التخمين عن (٠.٨٠) تكون شديدة السهولة.

وبتطبيق المعادلة تبين أن معاملات السهولة لمفردات الاختبار تتراوح بين (٠.٦٤ - ٠.٨٨).

- معامل صعوبة الاختبار: لحساب معامل صعوبة الاختبار استخدمت المعادلة الآتية (المرجع السابق).

$$\text{معامل الصعوبة} = ١ - \text{معامل السهولة}$$

اعتبر أن المفردات التي يقل معامل سهولتها من أثر التخمين عن (٠.٢٠) تكون شديدة الصعوبة. وبتطبيق المعادلة تبين أن معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار تتراوح بين (٠.١٢ - ٠.٣٦)، وبذلك يمكن القول بأن غالبية مفردات اختبار مهارات الوعي السياحي مناسبة، والجدول الآتي يوضح ذلك:



جدول (١٣) حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات الوعي

السياحي

معامل الصعوبة	معامل السهولة	رقم السؤال
٠.٢٤	٠.٧٦	١
٠.٢٨	٠.٧٢	٢
٠.٢٤	٠.٧٦	٣
٠.٢٤	٠.٧٦	٤
٠.٢٤	٠.٧٦	٥
٠.٣٦	٠.٦٤	٦
٠.٣٦	٠.٦٤	٧
٠.٢٨	٠.٧٢	٨
٠.٢٠	٠.٨٠	٩
٠.٢٤	٠.٧٦	١٠
٠.١٢	٠.٨٨	١١
٠.٣٦	٠.٦٤	١٢
٠.٢٤	٠.٧٦	١٣
٠.١٦	٠.٨٤	١٤
٠.٢٤	٠.٧٦	١٥
٠.١٢	٠.٨٨	١٦
٠.٢٤	٠.٧٦	١٧
٠.١٢	٠.٨٨	١٨
٠.٢٤	٠.٧٦	١٩
٠.٢٠	٠.٨٠	٢٠

- حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار: وذلك من خلال مقارنة معاملات التمييز المحسوبة بالقيم المتفق عليها، والتي تنص على أن الأسئلة التي يقل معامل التمييز فيها عن (٠.٢٠) لا تعد أسئلة مرغوبة ويفضل تعديلها أو حذفها، لذلك تم القيام بحساب معامل التمييز لمفردات اختبار مهارات الوعي السياحي، وقد تراوحت ما بين (٠.٤١ - ٠.٥٠)؛ وهو ما يشير إلى أن الأسئلة يتراوح معامل تمييزها بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠)؛ مما يدل على أنها ذات قوة تمييزية مناسبة، وهذا يشير إلى أن مفردات الاختبار ذات قوة تمييزية مناسبة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

**جدول (١٤) حساب معامل التمييز لمفردات اختبار مهارات الوعي السياحي**

معامل التمييز	رقم السؤال
٠.٤٨	١
٠.٤٣	٢
٠.٥٠	٣
٠.٤٢	٤
٠.٤٦	٥
٠.٥٠	٦
٠.٥٠	٧
٠.٤٨	٨
٠.٥٠	٩
٠.٥٠	١٠
٠.٤١	١١
٠.٤٦	١٢
٠.٤٩	١٣
٠.٤٢	١٤
٠.٥٠	١٥

معامل التمييز	رقم السؤال
٠.٤٦	١٦
٠.٥٠	١٧
٠.٤٢	١٨
٠.٥٠	١٩
٠.٤٢	٢٠

سابعاً: بناء البرنامج القائم على استراتيجيات التخيل الموجه، وكيفية تطبيقه:

• يتم بناء البرنامج من خلال المكونات الآتية:

- ١- الأهداف
- ٢- المحتوى
- ٣- استراتيجيات التدريس
- ٤- الأنشطة التعليمية المستخدمة
- ٥- الوسائط التعليمية التكنولوجية المدعمة
- ٦- أساليب التقويم

#### ١. الأهداف:

وتتمثل في هدف عام للبرنامج، وأهداف إجرائية تتعلق بمهارات الكتابة الوظيفية، ومهارات الوعي السياحي، والتي يهدف البرنامج القائم على التخيل الموجه إلى تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

#### ٢- المحتوى:

يتعلق محتوى البرنامج بالموضوعات التي تتحدث عن السياحة، وهي موضوعات جديدة تم اختيارها في ضوء ما يناسب ميول التلاميذ في هذه المرحلة، وكيفية كتابة التلاميذ في هذه الموضوعات، على أن يختص كل موضوع/درس بتنمية العدد المحدد من مهارات الكتابة الوظيفية، ومهارات الوعي السياحي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي (ملحق رقم ٨).

#### ٣- استراتيجيات التدريس:

وتتمثل استراتيجيات التدريس في محورين، المحور الأول يتعلق باستراتيجيات وطرائق التدريس الفرعية التي يمكن استخدامها في تدريس البرنامج، والمحور الثاني يتعلق بإجراءات التدريس التنفيذية الخاصة بالبرنامج القائم على التخيل الموجه، على النحو الآتي:

استراتيجيات التدريس الفرعية مثل: القصص، المسرحيات، الذكاءات المتعددة، التعلم المستند إلى الدماغ، واستراتيجية التعلم بالتعاقد، إلى غير ذلك من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها.

أما بالنسبة لإجراءات التدريس، فإنها تتمثل في مجموعة من الإجراءات التدريسية التي يتم تنفيذها من خلال التدريس بالبرنامج، وسوف يتم عرضها تفصيلاً في محور ملاحق البحث.

#### ٤- الأنشطة التعليمية المستخدمة:

وهي الأنشطة التي يمكن للتلاميذ القيام بها لزيادة تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، ومهارات الوعي السياحي لديهم، ومن هذه الأنشطة:

- البحث عن صور للأماكن السياحية المختلفة، وطباعتها، وكتابة تعليقات عليها.
- تلوين مزيد من الصور، لإضفاء البهجة عليها، ثم كتابة وصف لها.
- رسم مجموعة من الأماكن السياحية في لوحات كبيرة، وكتابة فقرة عن المكان في حدود خمسة أسطر.

- كتابة عبارات عن السياحة على لافتات وتعليقها.

- إرسال رسائل عبر وسائل التواصل المختلفة لدعم السياحة.

إلى غير ذلك من الأنشطة التي يمكن تفعيل استخدامها من خلال البرنامج.

#### ٥- الوسائط التعليمية التكنولوجية المدعمة:

ومن بين هذه الوسائط:

الصور والفيديوهات، التي تتناول محاور ورسومات متنوعة يمكن عرضها على التلاميذ.

#### ٦- أساليب التقويم:

وتختص أساليب التقويم بقياس مدى فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التخيل الموجه، وسوف يتم استخدام اختبار لقياس مهارات الكتابة الوظيفية، وآخر لقياس مهارات الوعي السياحي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

#### • تطبيق البرنامج:

سوف يتم تطبيق البرنامج على النحو الآتي:

#### ١- التصميم التجريبي للبرنامج:

يعتمد هذا البرنامج على مجموعة واحدة هي المجموعة التجريبية التي يسعى البرنامج القائم على استراتيجيات التخيل الموجه لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية، ومهارات الوعي السياحي لديها خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ ، وسوف يطبق اختبار مهارات الكتابة الوظيفية واختبار مهارات الوعي السياحي قبلياً (قبل تدريس البرنامج) على المجموعة، وبعدياً (بعد تدريس البرنامج) على نفس المجموعة؛ وذلك لرصد مدى نمو هذه المهارات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقياس مدى فاعلية البرنامج.

#### ٢- عينة البحث:

تتمثل عينة البحث في المجموعة التجريبية المختارة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة القناة الابتدائية بإدارة القنطرة شرق محافظة الإسماعيلية، والتي بلغ عددها (٣٠) تلميذاً وتلميذة.

#### ٣- التطبيق القبلي لأداتى البحث:

أى تطبيق اختبار مهارات الكتابة الوظيفية، واختبار مهارات الوعي السياحي على المجموعة التجريبية قبل التدريس بالبرنامج، ورصد النتائج وتحليلها إحصائياً وتفسيرها.

#### ٤- تدريس البرنامج:

أى بدء الإجراءات التدريسية الفعلية للبرنامج القائم على استراتيجيات التخيل الموجه للمجموعة التجريبية، والذي يتضمن عدداً من الموضوعات/الدروس التي تتحدث عن السياحة، والتي تتطلب من التلاميذ الكتابة فيها، وهدف كل درس تنمية عدد من مهارات الكتابة الوظيفية، ومهارات الوعي السياحي.

#### ٥- التطبيق البعدي لأداتى البحث:

أى تطبيق اختبار مهارات الكتابة الوظيفية، واختبار مهارات الوعي السياحي على المجموعة التجريبية بعد التدريس بالبرنامج، ورصد النتائج وتحليلها إحصائياً وتفسيرها، وقياس مدى تطور نمو المهارات إن وجد، ومن ثم قياس فاعلية البرنامج.

#### ٦- التكافؤ بين تلاميذ وتلميذات مجموعات البحث:

فى هذا الإجراء يتم التأكد من مدى تكافؤ تلاميذ وتلميذات مجموعة البحث وهي المجموعة التجريبية، وذلك من خلال التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية، واختبار مهارات الوعي السياحي، والتكافؤ يقصد به معرفة تأثير متغير الجنس على مجموعة البحث، وبالفعل تم التأكد من

ذلك، واستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ويوضح الجدول الآتي نتائج الاختبارين:

**جدول (١٥) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها لتلاميذ وتلميذات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الكتابة الوظيفية واختبار مهارات الوعي السياحي (قبلي)**

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية					المتغير	
		التلميذات			التلاميذ			
		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط		العدد
غير دالة	١.٤٤٧	٢.٧١	٢.٠٧	١٥	٢.٥٨	٣.٤٧	١٥	اختبار مهارات الكتابة
غير دالة	٠.٤٩٣	٢.٤٦	١٢.٧٣	١٥	٢.٧١	١٢.٢٧	١٥	اختبار مهارات الوعي السياحي

بعد قراءة الجدول السابق يتضح أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ وتلميذات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية، واختبار مهارات الوعي السياحي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى، وهذا يؤكد تكافؤ تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيق القبلى لأداتى البحث، وعدم وجود تأثير لمتغير الجنس على مجموعة البحث، مما يشير إلى أنها مجموعة واحدة.

**مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:**

فى هذا المحور من البحث يتم تناول الإجابات عن أسئلة البحث التى سبق تحديدها على النحو الآتى:

١- السؤال الأول، كان ينص على:

ما مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم بناء استبانة لمعرفة آراء المتخصصين فى مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، والتأكد من صدقها، ومن ثم التوصل إلى قائمة محددة بمهارات الكتابة المناسبة لهؤلاء التلاميذ، وسبق توضيح هذه الإجراءات فى المحور الخاص بإجراءات البحث.

٢- السؤال الثانى، كان ينص على:

ما مهارات الوعى السياحى المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

وللإجابة عن هذا السؤال بُنيت استبانة لمعرفة آراء المتخصصين فى مهارات الوعى السياحى المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، والتأكد من الصدق الخاص بها، ومنها تم التوصل إلى قائمة مهارات الوعى السياحى المناسبة لهؤلاء التلاميذ، وتم تناول ذلك تفصيلاً أيضاً فى محور إجراءات البحث.

٣- السؤال الثالث، كان ينص على:

ما أسس البرنامج القائم على استراتيجىة التخيل الموجه فى تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والوعى السياحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟  
للإجابة عن هذا السؤال، تم التوصل إلى هذه الأسس للبرنامج القائم على استراتيجىة التخيل الموجه، وتحديدها، وعُرضت هذه الأسس تفصيلاً فى محور الإطار النظرى للبحث الحالى.

٤- السؤال الرابع، كان ينص على:

ما فاعلية البرنامج القائم على استراتيجىة التخيل الموجه فى تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والوعى السياحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟  
للإجابة عن هذا السؤال، تم صياغة الفرضين الآتيين:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائى (مجموعة البحث) فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية لصالح القياس البعدى.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف السادس الإبتدائى (مجموعة البحث) فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الوعى السياحى لصالح القياس البعدى.

وللتأكد من صحة الفرض الإحصائي الأول، استخدم اختبار (ت) (t-test) من خلال برنامج (SPSS)، بالإضافة لحساب حجم التأثير باستخدام معادلة الكسب المعدل لـ (بلاك)

$$\text{النسبة} = \frac{\bar{ص} - \bar{ص}}{د} + \frac{\bar{ص} - \bar{ص}}{د}$$

حيث:  $\bar{ص}$  متوسط درجات العينة في الاختبار القبلي  
 $\bar{ص}$  متوسط درجات العينة في الاختبار البعدي  
 د الدرجة النهائية للاختبار  
 والنتائج مرفقة في الجدول الآتي:

جدول (١٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية

معادلة الكسب لبلاك	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية						المجموعة المهارة
			القياس البعدي			القياس القبلي			
			الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
١.١٢	٠.٠١	٨.١٩٤	٠.٨٥	٢.٠٣	٣٠	٠.٥٧	٠.٥٠	٣٠	المهارة الأولى
١.١	٠.٠١	٨.٤٣٧	٠.٨٣	٢.٠٠	٣٠	٠.٥٠	٠.٥٠	٣٠	المهارة الثانية
١.١٧	٠.٠١	٨.٥٢٧	٠.٨٧	٢.١٦	٣٠	٠.٤٩	٠.٦٠	٣٠	المهارة الثالثة
١.٣١	٠.٠١	١٠.٢٦٢	٠.٨٤	٢.٢٠	٣٠	٠.٤٩	٠.٣٧	٣٠	المهارة الرابعة
١.٢	٠.٠١	٩.٧٧٨	٠.٧٨	٢.٠٠	٣٠	٠.٥٣	٠.٣٠	٣٠	المهارة الخامسة
١.٠٦	٠.٠١	٧.٢٩٠	١.٠١	١.٨٣	٣٠	٠.٤٧	٠.٣٣	٣٠	المهارة السادسة



معادلة الكسب لبلاك	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية						المجموعة المهارة
			القياس البعدي			القياس القبلي			
			الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
١.١٧	٠.٠١	٩.٣٠٤	١.٠٤	١.٧٦	٣٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣٠	المهارة السابعة
١.٠٦	٠.٠١	٨.٠٠٠	١.٠٢	١.٦٧	٣٠	٠.٣٠	٠.١٠	٣٠	المهارة الثامنة
٠.٨٤	٠.٠١	٨.٩٧٢	١.٠١	١.٧٧	٣٠	٠.٢٥	٠.٦٧	٣٠	المهارة التاسعة
١.٢	٠.٠١	١٠.٢٥٦	٠.٩٦	١.٨٠	٣٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣٠	المهارة العاشرة
١.٠٩	٠.٠١	١٠.٠٥٣	٠.٨٨	١.٦٣	٣٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣٠	المهارة الحادية عشر
١.٠٩	٠.٠١	٨.٦٥٧	١.٠٣	١.٦٣	٣٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣٠	المهارة الثانية عشر
١.١٤	٠.٠١	١٠.٥٤٥	٩.٨٩	٢٢.٥٠	٣٠	٢.٦٩	٢.٧٦٦	٣٠	الدرجة الكلية

بتحليل نتائج الجدول السابق يتضح الآتي:

١. دلالة قيمة "ت" إحصائياً عند درجة حرية (١) ومستوى (٠.٠١)؛ مما يعني أن جميع مهارات الكتابة الاثنى عشر حدث فيها نمو، ويتضح ذلك من الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية.
٢. إذاً يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لمهارات الكتابة الوظيفية من واقع درجات الاختبار الخاص بهذه المهارات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٣. حدث النمو الملحوظ في المهارة الأولى (تحديد الشكل/الأسلوب الكتابي المناسب للموضوع) فقد أتقن التلاميذ الوصف، والرسالة في إطار موضوع عن السياحة،
٤. بالنسبة للمهارة الثانية (التخطيط لكتابة موضوع يتعلق بأهمية السياحة)، استطاع التلاميذ وضع تمهيد مناسب وشكل تنظيمي يناسب موضوعات تكتب عن السياحة، وهذا ما لم يكن ملاحظ قبل تطبيق البرنامج.
٥. ساعد التخيل على (كتابة أفكار متنوعة عن الأماكن السياحية (فى مسودة) وهي المهارة الثالثة في قائمة مهارات الكتابة الوظيفية، فإعمال التخيل ساعد على توليد أفكار متعددة.
٦. أما المهارة الرابعة (استخلاص الأفكار المناسبة للموضوع)، تمكن التلاميذ من استنتاج أفكار تناسب موضوعات عن السياحة بشكل أدق، وتم استخلاص هذه الأفكار من المسودة السابق كتابتها.
٧. جاءت المهارة الخامسة (التنفيذ لكتابة موضوع يليق بمكانة السياحة)، وهو كتابة موضوع فعلي عن السياحة يليق بمكانتها، ولوحظ في القياس القبلي صعوبة تمكن التلاميذ من أداء هذه المهارة، أما بعد التطبيق فساعد التخيل الموجه على تخيل كثير من الأماكن، وتخيل زيارتها، وبالتالي الكتابة عنها، وكأنها موجودة على أرض الواقع.
٨. المهارة السادسة هي (كتابة موضوعات عن السياحة كتابة متدرجة فى عدد الكلمات) حيث إن التلاميذ في الصف السادس الابتدائي يكتبون حوالي ٧٠ كلمة بصعوبة عن موضوعات بعينها، خاصة الموضوعات المتعلقة بالأحداث الحياتية، أما بعد تطبيق البرنامج فقد ساهم ذلك في كتابة موضوعات من عدد كلمات تناسب تلك المرحلة العمرية، بالإضافة لمناسبتها مكانة الكتابة عن السياحة في مصر.
٩. استطاع التلاميذ (كتابة جمل عن السياحة فى الأزمنة الثلاثة الماضى والحاضر والمستقبل) وهي المهارة السابعة، فقد تناولوا في كتابتهم أحداثاً من الماضي، ووصف للأماكن السياحية في الحاضر، وتخيل مستقبلي لما ستكون عليه هذه الأماكن في المستقبل.
١٠. تحددت المهارة الثامنة في (الكتابة عن كل التغيرات المتعلقة بالمجال السياحي)، أي كتابة التلاميذ عن شكل الأماكن والمدن السياحية، وعن تأثير بعض الظروف على هذا المجال، وهذا ظهر في كتابات التلاميذ بعد تطبيق البرنامج القائم على استراتيجية التخيل الموجه.
١١. أتقن التلاميذ بعد تطبيق البرنامج بنسبة معقولة مزج الجانبين المعرفى والعاطفى فى الكتابة وهي المهارة التاسعة، وتغليف العاطفة بالمعارف والمعلومات؛ كي تناسب طبيعة الكتابة الوظيفية.

١٢. حدث نمو ملحوظ في المهارات العاشرة، والحادية عشر، والثانية عشر، وهذه المهارات هي (مقارنة ما تم كتابته مع ما تم التخطيط له)، (استبدال بعض الكلمات المكتوبة بكلمات أخرى أعمق في المعنى)، (تشخيص المشكلات التي تواجه عملية الكتابة عن السياحة)، حيث هناك فروق ملحوظة بين القياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الكتابة الوظيفية؛ وهذا قد يرجع إلى عدم توجيه نظر التلاميذ قبل تطبيق البرنامج إلى الاهتمام بالتخطيط لما يكتب، أو باستنتاج المشكلات التي تعوق كتابة موضوعات عن جوانب التنمية وخاصة فيما يخص القطاع السياحي، وبعد تطبيق البرنامج القائم على استراتيجية التخيل الموجه اهتم التلاميذ بممارسة هذه المهارات وتوظيفها.

١٣. حدثت تلك الفروق للمجموعة التجريبية المتمثلة في تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ نتيجة التدريس بالبرنامج القائم على استراتيجية التخيل الموجه.

١٤. رصدت الفروق لصالح القياس البعدي للمهارات الاثني عشر مجتمعة.

١٥. ثبوت صحة الفرض الإحصائي الأول.

١٦. هناك حجم تأثير قوي للبرنامج القائم على استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ويتضح ذلك من خلال تطبيق معادلة الكسب المعدل لبلاك.

١٧. التحقق من فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

١٨. اتفقت النتائج الخاصة بفاعلية استراتيجية التخيل الموجه مع نتائج دراسات (أيمن عليان: ٢٠٠٨)، (مسفر القرني: ٢٠١٦)، (ضياء العرنوسي وآخرون: ٢٠١٦)، (جمال الدين العمرجي: ٢٠١٨)، (صفاء سلطان: ٢٠١٩)، (يوسف أبو الخيل: ٢٠١٩)، (هبة جبر: ٢٠٢٠)، (أسماء المهداوي، نصرمقابلة: ٢٠٢٠)، (أمل خلف: ٢٠٢١).

وللتأكد من صحة الفرض الإحصائي الثاني، تم استخدام اختبار (ت) (t-test) أيضاً من خلال برنامج (SPSS)، بالإضافة لحساب حجم التأثير باستخدام معادلة الكسب المعدل لـ (بلاك)، والنتائج جاءت وفق الجدول الآتي:

جدول (١٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للمجموعة  
التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى تنمية مهارات الوعي السياحي

معادلة الكسب لبلاك	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية						المجموعة المتغير
			القياس البعدى			القياس القبلى			
			الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
١.٢٣	٠.٠١	١٣.١٨٦	١.١٣	١٩.٢٣	٣٠	٢.٥٥	١٢.٥٠	٣٠	مهارات الوعي السياحي

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١. دلالة قيمة "ت" إحصائياً عند درجة حرية (١) ومستوى (٠.٠١)؛ مما يعني حدوث تطور في مهارات الوعي السياحي وعددهم عشر مهارات لدى التلاميذ مجموعة البحث.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى لمهارات الوعي السياحي مجتمعة، لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وذلك من واقع اختبار مهارات الوعي السياحي.
٣. بالنسبة للمهارة الأولى من مهارات الوعي السياحي وهي (إدراك السياحة كهدف من أهداف التنمية المستدامة)، كان يوجد إدراك لدى التلاميذ قبل التطبيق، ولكن زادت درجة هذا الإدراك بعد تطبيق البرنامج القائم على استراتيجية التخيل الموجه، حيث إن مفهوم التنمية المستدامة يحتاج إلى تناوله من الناحية التي تتماشى مع ميول التلاميذ في هذه المرحلة العمرية، والتي تحققت من خلال التخيل.
٤. أما المهارة الثانية (احترام السياح ومجتمعاتهم) لم يختلف اتجاه التلاميذ كثيرا في هذه المهارة قبل وبعد تطبيق البرنامج؛ حيث إنها مهارة مرتبطة بالتربية والتنشئة الاجتماعية القائمة على احترام كافة الأشخاص.
٥. لوحظ أنه حدث في الوعي بالمهارة الثالثة نموًا ملحوظًا، وهي مهارة (احترام لغات السياح المتنوعة)؛ حيث كان التلاميذ يعتقدون في تقدير لغات محددة مثل اللغة الإنجليزية قبل

- تطبيق استخدام البرنامج، أما بعد التطبيق اتجهوا إلى تقدير كافة اللغات؛ لأن تشجيع السياحة يرتبط بتشجيع السياح أن يأتوا إلى مصر من كافة الدول، والتحدث معهم بلغاتهم.
٦. فيما يتعلق بالمهارة الرابعة (التعامل مع السائح معاملة إيجابية هادفة) حدوث تطور مقبول إلى حد ما، حيث إن هذه المهارة مرتبطة بالمهارة الرابعة من حيث سلوك التلاميذ النابع من تربيتهم وتنشئتهم الاجتماعية.
٧. (معرفة حقوق السياح والالتزام بها) هي المهارة الخامسة من مهارات الوعي السياحي، وكان هناك فرق واضح بين التطبيقين القبلي والبعدي لهذه المهارة؛ حيث إن تلاميذ المرحلة الابتدائية لم يكونوا مهتمين بمعرفة حقوق وواجبات السياح، وكيف يمكن للقائمين على القطاع السياحي الالتزام بتحقيقها.
٨. المهارة السادسة (استخدام التسهيلات المناسبة مع السائح) أيضًا كانت تشكل غموضًا لدى التلاميذ قبل تطبيق البرنامج، فهي من المهارات المتعلقة بالجانبين المعرفي والمهاري من جوانب الوعي السياحي، وزاد البرنامج من إدراك هذه المهارة، واستخدام التخيل في محاولة تطبيق هذه التسهيلات.
٩. جاءت المهارة السابعة (احترام جميع العاملين في القطاع السياحي) في المكون الوجداني من مكونات الوعي السياحي، بحدوث فرق مقبول بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الوعي السياحي، من خلال أسئلة تتناول مواقف اجتماعية مشتقة من المجتمع المحيط بالتلاميذ.
١٠. استطاع التلاميذ التعاون مع العاملين في المجال السياحي للنهوض بالسياحة، وهو ما يشكل المهارة الثامنة، وجاءت النتائج المتعلقة بهذه المهارة محققة فرقًا واضحًا وكبيرًا بين القياسين القبلي والبعدي.
١١. أما المهارة التاسعة فجاءت نتائجها دالة إحصائيًا أيضًا؛ حيث إنها تتعلق بالمحافظة على مظاهر التراث السياحي، وهو ما يرتبط بالمكونات الثلاثة للوعي السياحي، المعرفي والمهاري والوجداني، وساعد تطبيق البرنامج القائم على التخيل الموجه التلاميذ في إدراك هذه المهارة.
١٢. ولتنويع المهارات السابقة جاءت المهارة العاشرة التي محتواها (المشاركة في كافة الأنشطة الإيجابية الداعمة للسياحة) فلا يكفي معرفة المهارات أو إدراكها، إنما يستلزم ممارستها

والتطبيق عليها، وقد أتاح البرنامج القائم على التخيل الموجه إمكانية تخيل مثل هذه الأنشطة.

١٣. تم رصد جميع الفروق السابقة لصالح القياس البعدي.

١٤. حدوث نمو ملحوظ في مهارات الوعي السياحي لدى المجموعة التجريبية للبحث المتمثلة في تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

١٥. وجود حجم تأثير قوي للبرنامج القائم على استراتيجيات التخيل الموجه في تنمية مهارات الوعي السياحي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

١٦. ثبوت صحة الفرض الإحصائي الثاني.

١٧. وبذلك أمكن التحقق من فاعلية البرنامج القائم على التخيل الموجه في تنمية مهارات الوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مما سبق يتضح أن البرنامج القائم على استراتيجيات التخيل الموجه له فاعلية وتأثير في نمو مهارات الكتابة الوظيفية، ومهارات الوعي السياحي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث الحالي.

### نتائج البحث:

من خلال محاور البحث السابقة وما اشتملت عليه، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١- يمتلك التلاميذ قدرات عالية من التخيل التي يمكن استغلالها فيما يخص تنمية وعيهم السياحي، وكيفية التعامل مع السياح بمختلف جنسياتهم.

٢- يمكن استخدام البُعد الافتراضي في دعم التخيل الموجه.

٣- ينطوى البرنامج القائم على استراتيجيات التخيل الموجه على أمنيات مستقبلية تسهم في النهضة بالقطاع السياحي من واقع المقررات الخاصة بمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

٤- طبيعة التخيل تنبع من المكان المحيط بالتلميذ وزمانه الماضي والحاضر، ودعوته ودفعه إلى التنبؤ بالمستقبل.

٥- ارتباط البرنامج باستراتيجيات تدعو إلى التأمل في الماضي والتنبؤ بالمستقبل؛ يزيد من فرصة استخدامه في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، ومن ثم تنمية مهارات الوعي السياحي لدى التلاميذ.

٦- نشر الوعي السياحي ضروري في المرحلة الابتدائية.

٧- يستطيع التلاميذ من خلال الكتابة عن السياحة أن يكون لهم دور حيوى فى تنمية قطاع السياحة تنمية مستدامة.

٨- يتأتى الاهتمام بالوعى السياحى من خلال اتصاله بالمعرفة، والمهارة، والوجدان وما يمثله من شعور وأخلاقيات.

٩- تتمثل مشاعر وأخلاقيات السياحة فى مجموعة من المبادئ الأخلاقية ضمن مواثيق معروفة، والتي أمكن للبرنامج القائم على استراتيجيات التخيل الموجه تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى.

١٠- يضم البرنامج القائم على التخيل الموجه مجموعة من استراتيجيات التدريس مثل: القصص والمسرحية، الذكاءات المتعددة، التعلم المستند إلى الدماغ، والتعلم بالتعاقد.

١١- يشمل البرنامج عدداً من الأنشطة المتمثلة فى البحث عن صور للأماكن السياحية والتعليق عليها، وكتابة وصف لها، وإرسال الرسائل عبر التطبيقات التكنولوجية المختلفة، أى أن أنشطته ترتبط بالجوانب المعرفية، والفنية لدى التلاميذ.

١٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائى (مجموعة البحث) فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية لصالح القياس البعدى.

١٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف السادس الإبتدائى (مجموعة البحث) فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الوعى السياحى لصالح القياس البعدى.

١٤- فاعلية البرنامج القائم على التخيل الموجه فى تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والوعى السياحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

### توصيات البحث ومقترحاته:

#### - توصيات البحث:

يقدم البحث الحالى مجموعة من التوصيات التى يمكن أن تفيد فى القطاعات المختلفة، على النحو الآتى:

١- عقد لقاءات متنوعة مع بعض المرشدين السياحيين وذلك فى المدارس؛ لتدريب التلاميذ على كيفية التعامل مع السياح.

- ٢- تنظيم مجموعة من ورش العمل التي يتم فيها تدريب المعلمين على كيفية استخدام البرنامج القائم على التخيل الموجه.
- ٣- التخطيط لمزيد من الندوات التعريفية بأهمية قطاع السياحة، والأماكن السياحية وأبرز مدنها الموجودة في مصر، على أن يحضر هذه الندوات كلا من المعلمين والتلاميذ.
- ٤- تنظيم مسابقات هادفة تشجع التلاميذ على تنمية مهارات الكتابة في المجال السياحي لديهم بشكل أكثر دقة، بالإضافة إلى تنمية المزيد من مهارات الوعي السياحي.
- ٥- تزويد المعلمين وكافة القائمين على العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية باختبار مهارات الوعي السياحي واختبار مهارات الكتابة الوظيفية للاستفادة منهما.
- ٦- إمداد معلمى المرحلة الابتدائية بقائمة مهارات الكتابة الوظيفية، وقائمة مهارات الوعي السياحي.

#### - مقترحات البحث:

- يعرض البحث الحالى عدداً من المقترحات التي يمكن للباحثين القيام بها، وهذه المقترحات هي:
- ١- استخدام استراتيجيات التخيل الموجه في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحوها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
  - ٢- برنامج قائم على استراتيجيات التخيل الموجه لتنمية مهارات التحدث عن السياحة من واقع مقرر اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
  - ٣- استراتيجية مقترحة في ضوء التخيل الموجه لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
  - ٤- تصور مقترح قائم على استراتيجيات التخيل الموجه لتنمية مهارات الذكاء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
  - ٥- نموذج مقترح في ضوء التخيل الموجه لتنمية مهارات التفكير الإيجابي السياحي من منظور مقررات اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية.



## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- ١- أحمد الريامي (٢٠١١): التربية السياحية في سلطنة عمان، سلطنة عمان، مكتبة الغامدي للنشر والتوزيع.
- ٢- أسماء السيد محمد عبد الصمد (١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م): تأثير أساليب حكي القصص الرقمية عبر تقنية البودكاستينج على تنمية الذكاء اللغوي والقدرة على التخيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين بصرياً، مجلة التربية جامعة الأزهر، المجلد (٣٥)، العدد (١٧٠).
- ٣- أسماء جمعه المهداوي، نصر خليفة المقابلة (٢٠٢٠): أثر استراتيجية التخيل الموجه في تحسين مهارات كتابة المقالة لدى طالبات الصف العاشر، غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد (٢٨).
- ٤- إلهام أبو مشرف (٢٠١٦): برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي في تنمية مهارات تدريس الكتابة لمعلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي، عمان - الأردن، مكتبة ملاك - دار خالد اللحيانى للنشر والتوزيع.
- ٥- أمل السيد خلف (٢٠٢١): استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة في ضوء الاستدامة البيئية، الإسكندرية، مجلة الطفولة والتربية، الجزء (١)، المجلد (١٣)، العدد (٤٦).
- ٦- أيمن يوسف عليان (٢٠٠٨): أثر استراتيجية التخيل الموجه لتدريس التعبير في تكوين الصور الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا - جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- ٧- جمال الدين إبراهيم محمود العمرجي (٢٠١٧): فاعلية استخدام الرحلات التخيلية في تدريس الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة على تنمية المفاهيم والتفكير التحليلي والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ، الإمارات، المجلة الدولية للبحوث التربوية، المجلد (٤١)، العدد (٤).
- ٨- جمال الدين إبراهيم محمود العمرجي (٢٠١٨): فاعلية استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تدريس التاريخ على تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول متوسط، جامعة القصيم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٢)، العدد (٢).

- ٩- حسام أحمد أبو سيف (٢٠٠٣): الأبعاد الأساسية لقدرة الخيال عبر مراحل ارتقائية مختلفة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة المنيا.
- ١٠- حسن شحاتة، زينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- ١١- رانيا المشاط (٢٠١٩): تعلم أخلاقيات السياحة للطلاب يساهم في زيادة تنافسية السياحة

From m.youm7.com retrived at 30/4/2020

- ١٢- زكي داليا محمد تيمور (٢٠٠٨): الوعي السياحي والتنمية السياحية - مفاهيم وقضايا، القاهرة، مؤسسة شباب الجامعة للنشر.
- ١٣- زينب عبد النبي أحمد (٢٠١٦): ضمان جودة التعليم المفتوح مدخلاً لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة، القاهرة، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد (٣٢).
- ١٤- سحر إبراهيم أحمد أبو بكر (٢٠١٣): دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي لدى طفل رياض الأطفال، الإسكندرية، مجلة الطفولة والتربية، العدد (١٤).
- ١٥- صالح عودة (٢٠١٥): درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في العراق للوعي السياحي، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية - جامعة آل البيت.
- ١٦- صفاء عبد العزيز محمد سلطان (٢٠١٩): فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، بني سويف، مجلة كلية التربية، المجلد (١٦)، العدد (٨٥).
- ١٧- صلاح زين الدين (٢٠١٦): دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، طنطا، المؤتمر العلمي الدولي الثالث كلية الحقوق جامعة طنطا "القانون والسياحة".
- ١٨- ضياء عويد حربي العرنوسي وآخرون (٢٠١٦): أثر استراتيجيتين من التخيل في الأداء التعبيري لتلاميذ المرحلة الابتدائية، العراق، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٤)، العدد (٣).
- ١٩- عبد المجيد علوي إسماعيلي (٢٠١٢): كتابة الوعي ووعي الكتابة

From [www.maghress.com](http://www.maghress.com) retrived at 28/4/2020

٢٠- فؤاد البهى السيد (١٩٧٩): علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، القاهرة، دار الفكر العربى.

٢١- محمد إبراهيم قطاوي (٢٠٠٧): طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان، الأردن، دار الفكر ناشرون وموزعون.

٢٢- محمد بن خزيم بن عمير الشمري (٢٠١٦): أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة الاجتماعيات على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، القاهرة، مجلة العلوم التربوية، الجزء (٢)، العدد (٢).

٢٣- محمد حمدي غانم (٢٠٢٠): بديلاً عن الاختبارات التحريرية للطلاب: "المشروع البحثي" منحة من قلب المحنة

From [gate.ahram.org.eg/daily/News/203352/3/759124/](http://gate.ahram.org.eg/daily/News/203352/3/759124/)

٢٤- مسفر حفير سنى القرني (٢٠١٦): أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الطائف، القاهرة، مجلة البحث العلمي في التربية، الجزء (٢)، العدد (١٧).

٢٥- منال ديابي (٢٠١٧): دور الوعي السياحي في تحقيق التنمية السياحية، قسنطينة، مجلة الباحث الاجتماعي - جامعة عبد الحميد مهري، العدد (١٣).

From <http://search.mandumah.com/Record/1129421>

٢٦- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) (٢٠١٤): إعلان آيشي - ناغويا بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة، اليابان، المؤتمر العالمي "التعليم من أجل التنمية المستدامة".

٢٧- نبراس مجبل صالح النعيمي (٢٠٢١): التخيل المستقبلي لدى معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة، العراق، مجلة العلوم الإنسانية - كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٨)، العدد (٢).

From <http://search.mandumah.com/Record/11٧٦٤٠٠>

٢٨- ندى فتاح العبايجي، نعيمة يونس الزبيدي (٢٠١٨): تصميم برنامج تربوي قائم على استراتيجية التخيل العلمي الموجه لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل، تكريت، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية.

From <https://www.jtuh.tu.edu.iq>

٢٩- هبة محمد إبراهيم محمد جبر (٢٠٢٠): فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه في منهج اللغة الفرنسية لتنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، القاهرة، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، الجزء (٣)، العدد (٤٤).

٣٠- يوسف مفلح أبو الخيل (٢٠١٩): أثر استراتيجيتي التخيل الموجه وحل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بمبحث التربية الإسلامية في الأردن، غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد (٢٧).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

٣١. Gorzelsky, G (2000–2001). Writing awareness, JAEPL, Vol.6, winter 2000–2001, P.29–39

٣٢. Lozano, M.Berjillos, A.Lara, Salud (2018). Spanish hotel chains alignment with the global code of ethics for tourism, Journal of cleaner production, Vol.199, 20 October 2018, P.205–213

From [www.elsevier.com/locate/jclepro](http://www.elsevier.com/locate/jclepro)

[www.sciencedirect.com.mplbci.ekb.eg/science/article/pii/S0959652618321188](http://www.sciencedirect.com.mplbci.ekb.eg/science/article/pii/S0959652618321188)

٣٣. Scantlebury, M. (2011). Values in tourism: an itinerary to tourism ethics, Annals of tourism research, Vol.38, P.725–727

From

[www.sciencedirect.com.mplbci.ekb.eg/science/article/pii/S0160738311000168](http://www.sciencedirect.com.mplbci.ekb.eg/science/article/pii/S0160738311000168)

ثالثاً: مواقع الإنترنت:

٣٤. UClg–mewa.org      retrived at 3/5/2020